المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
وكالة الوزارة لكليات المعلمين
كلية المعلمين في عـــرعـــر
مركز البحوث التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

٥٢٦٧٨

الاتجاهات الحديثة في بحوث النشاط الطلابي

كمدخل الإرشاد

إعداد
دكتور حمدي شاكر محمود
رئيس قسم التربية وعلم النفس

دراسة مقدمة للقاء السنوي العلمي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية
بعنوان " النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية
خلال الفترة الممتدة من ٢٣ إلى ٢٥ محرم ١٤٢٢هـ
بكلية التربية ــ جامعة الملك سعود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاهات الحديثة
في بحوث النشاط الطلابي كمدخل للإرشاد

إعداد

دكتور / حمدي شاكر محمود

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع النشاط الطلابي كمدخل لإرشاد الأطفال ، ومن خلال المنهج المسحي توصلت الدراسة إلى استخدام المناشط المهنية ، والرحلات الخلوية وبرامج الإرشاد عن طريق الدبر ، والمناشط الأدبية ، والقراءة الحرة والموجهة ، والرواية ، والقصص والحكايات ، وجماعات الإرشاد بالشعر ، والمناشط الصيفية ، والمناشط المدرسية الأسرية ، والمناشط الفنية ، والمناشط العلمية للتعلم الذاتي ، والمناشط الاجتماعية ، وبرامج ركوب الخيل كرياضة محببة لعلاج الأطفال ذوي الأعضاء الجسمية الضعيفة ، والمناشط البدنية لتقوية العضلات والتدريب على الاسترخاء ، والإزاحة النفسية كما توصلت الدراسة إلى فعالية هذه البرامج في الإرشاد ، وأوصت بإدخال برامج الإرشاد بالقراءة في كليات إعداد المعلمين ، وأمناء المكتبات ، والمؤسسات الإصلاحية ، ووجود صحافة خاصة بالطفل لتشجيعه على القراءة ، والتوسع في مكتبات الطفل ، والمكتبات المتنقلة ، وتشجيع الأسرة للتطوع في ورش العمل ومعارض الطفل متعددة الأنشطة .

The modern directions in pupillary activities researches as an entrance for guidance

Prepared by : Dr . Hamdi Shakir

Summeray

The aim of this study is to recognize the reality and nature of pupillary activity as an entrance for children's guidance . Throw an allover method , the study proved the importance of using the professional activities , the directorial programmes through wilderness and picnics , the literary activities , the Free and directed reading , the novels , the stories and tales , the guidance groups of poetry , summer activities , the family and school activities , art activities , the scientific activities of self-education,the social activities , the horse riding programmes as a lovely sport for treating children having week parts of their bodies, the physical exercises to enforce muscles and the exercises of relaxation , and the self – relief activities .

In addition , this study showed the remarkable infulance of these programmes in guidance .

Some of the recommandations of this study are the need of using the reading guidance programmes in faculities of preparing teachers and librarians and also in the rehabilitation organizations , there showed be a special press for children to encourage them to read , increasing the numbers of children's liberaries and the mobile liberaries and en larging them , and encouraging the family to participate in the workshops and the expositions of several activities of children .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة : فكرة النشاط وصورها التطبيقية أو الوظيفية ليست فكرة حديثة ، بل قديمة قدم نشأة التعليم نفسه ، إذ شاع أيام الإغريق والرومان الدراما ، والمناظرة ، والرياضة البدنية ، كجزء من المنهج الدراسي غير أن أهميتها تضاءلت بعد الإغريق والرومان ، ومرت المناشط بمراحل أربع : الأولى تجاهلت المناشط ، وكان عددها قليلاً ذا شأن ضئيل ، وسارت دون تدخل المدرسة أو اتصال بأهدافها حيث كان اهتمام المعلمين مقتصراً على المواد الدراسية ، وفي المرحلة الثانية ازداد عددها ، وطغت على وقت الطلاب ، وهددت الجو الأكاديمي ، واعتبرها البعض مضيعة للوقت ، وعامل لصرف الطلاب عن عملهم المدرسي ، وفي المرحلة الثالثة كان جزءاً من وظيفة المدرسة ولكنها خارج إطار المنهج ، واهتم بها الطلاب وأولياء الأمور ، وفي المرحلة الرابعة تغيرت النظرية التربوية واتسعت من اهتمامها بحشو عقول الطلاب بالمعلومات إلى الاهتمام بالمتعلم جسمياً ولغوياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ، وأصبحت المدرسة تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة ، والخبرة ليست ما يقدمه المعلم للمتعلم ولكن الخبرة تعني مرور المتعلم بالموقف التعليمي ، والنشاط جزء من المنهج ومكمل له (م٦ : ٢٤) وهو الفارق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث .

وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحة في أوجه النشاط التي يمارسها الطلاب داخل المنهج وخارجه ، بجانب النشاط الذي يقومون به مرتبطاً بالمواد الدراسية ، أو مرتبطاً بميول كل طالب ورغباته مثل التمثيل والتمرينات البدنية والصحافة والخطابة ، والرحلات ، والمناظرات (م : ١٨) ، وفي الوقت المعاصر استخدمت المناشط البدنية والفنية والمهنية والتقنية والأدبية في المدارس والجامعات ، والمستشفيات والمصحات والمؤسسات الإصلاحية كالملاجئ والسجون ، ومؤسسات رعاية المعاقين ، والمكتبات التي استخدمت الإرشاد المساعد بالقراءة .

إن فكرة الإرشاد بالقراءة ليست جديدة وإنما عرفت منذ أن عرف الإنسان الكتابة والدراما، وأعتقد أرسطو أن للأدب تأثيرات علاجية ، واعترف الرومان القدماء بوجود علاقة بين الطب والقراءة (م ٤٩: ٢٤٢) ، ويرصد التراث السيكولوجي العلاقة الوثيقة بين الكتب السماوية والعلاج بالقراءة ، وأقدم ما رصد من أحداث تتعلق باستخدام الكتب والقراءة في علاج المرضى خلال العصور الوسطى وإبان القرن الثالث عشر حيث قدم مستشفى المنصور بالقاهرة خدمات تلاوة القرآن الكريم للمرضى بالليل والنهار بجانب الخدمات الطبية والجراحية (م١٢ :٢٣) ، وهذا يعني أن من عوامل الاهتمام بالقراءة هو إزاحة الأفكار المرضية والأوهام والضلالات والمعتقدات غير العقلانية وتظهر للمريض اهتمام المستشفى بسعادته ورفاهيته ، وبحلول القرن الثامن عشر أنشأت أفضل المستشفيات النفسية ومصحات ومكاتب الإرشاد النفسي في أوروبا مكتبات ملحقة بها ، وحملت جدرانها نقوشاً تدل على فعالية العلاج بالقراءة (م٣٠ : ٢٨) .

وفي أوائل القرن التاسع عشر قام مستشفى ماكلين Mclean التابع لمستشفى ماساشوستش بتجهيز مكتبة وانتقاء مجموعات متميزة من الكتب وتعيين أمين مكتبة متفرغ للقيام بدور إيجابي مع المعالج النفسي لاستخدام الكتب في معالجة المرضى وذوي المشكلات السلوكية، واحتوت العديد من الملاجئ والمستشفيات على مجموعات مكتبية ، وفي مجال التربية والتعليم وبالتحديد في مطلع الأربعينات من القرن التاسع عشر اهتم الإنتاج الفكري بمجال العلاج بالقراءة وشغل مكاناً بارزاً في التطبيقات الصفية ، وازدادت أهمية انتقاء المختارات ذات القيمة الأدبية ، والموضوعات التي تنمي الفكر المتوازن ، والاهتمامات الشخصية وحل المشكلات (م٤٦ :٦٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأهمية القـراءة في تكوين وتحصين الشخصية تكونت جماعات القراءة الحرة فـي المـدارس الأمريكيـة ويوجه الجماعة عادة معلم الفصل ، وأصدر المجلس القومي للتعليم وثيقة حـق الطالب في القراءة ، ولتكون هـذه الوثيقة دليلاً لعمل أخصائي المكتبات المدرسية ، ويعمل المعلمون بما جاء بها مـن حقـوق ويضعـون الـبرامج القرائية (م٥٢ :٢٧) ٠

وفي الخمسينات من القرن التاسع عشر أضيفت القراءة الجماعية إلى طرق علاج الإدمان، وتبلورت أهميـة النقاش بين المسترشد والمعالج ، وشاع استخدام العلاج الكتبي في المؤسسات التعليميـة والإصلاحيـة ، واسـتخدم العلاج بالشعر في مستشفى كمبرلاند Cumberland للصحة النفسية وكذلك مكاتب الإرشاد النفسي(م٢٨: ٢٤)٠

وفي الستينات اطرد الإنتاج الفكري عن العلاج المساعد بالقراءة في الدوريات التربوية وخصصـت مجلـة التربية Education Magazine عدداً خاصاً عن العلاج بالقراءة ، وأنتجت أفـلام إرشـادية عـن المكتبـة والعلاج الكتبي وتطبيقه على الأطفال ، ووضعت قوائم عن الكتب التي قد تساعد في علاج الأطفال كما اسـتخدمت القصص الخيالية والسير الذاتية في تطوير السلوك ، وقدم أوستن بورترفيلـد Austen Porterfield وجهـة نظر نفسية واجتماعية أطلق عليها "مرآة التعديل " ناقش فيها رؤية الإنسان لذاته من خلال شخصيات القصص ٠

العلاج بالقراءة يعني استخدام المواد القرائية المختارة كمواد علاجية مساعدة فـي مجـال توجيـه الطـلاب وإرشادهم ، وعرفته الباحثة المشهورة في مجال العلاج بالقراءة ريا روبيـن Rhea Rubin ١٩٧٩م ، بأنـه برنامج من النشاط الذي يعتمد على العمليات التفاعلية بين الوسط الإعلامي والناس ، الذين يمارسون هذا البرنـامج وذلك بالاستعانة بالمواد المطبوعة وغير المطبوعة سواء كانت هذه المواد خيالية أو معلوماتية ومناقشة هذه المـواد بين المسترشد والمتخصصين (م٤٩ :٢٤١) ، وهذا يعني أن العلاج بالقراءة يعني الإرشاد لحل المشكلات الشـخصية عن طريق القراءة الموجهة التي تساعد الأطفال على فهم ذواتهم وبيئتهم والتعلم من الآخرين ، وقد يكـون العـلاج بالقراءة علاج فرد أو مجموعة الأفراد ، وعند إجلال محمد ١٩٩٠م هو عملية تعليمية تعلُّمية يتم فيها استخدام مـواد مكتوبة تساعد في حل المشكلات وعلاج الاضطربات والمشكلات السلوكية (م٣ : ١٨١) ومن هنا كـان منطلـق الدراسة الحالية الاتجاهات الحديثة في بحوث النشاط الطلابي كمدخل للإرشاد ٠

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

أ ــ الأهمية النظرية :

* إلقاء الضوء على واقع المناشط المدرسية في مجال توجيه الطلاب وإرشادهم ٠
* تعد الدراسة قاعدة معلوماتية للاتجاهات الحديثة في بحوث المناشط الطلابية كمدخل لإرشاد الأطفال ٠
* مساعدة المهتمين بإرشاد الأطفال على انتقاء المداخل الإرشادية لحذف أو تعديل سلوك الأطفال وتعلـم السـلوك البديل ٠
* إثارة المزيد من الدراسات والمناقشات التي تساعد المخططين وواضعي البرامج الإرشادية فـي رسـم خطـط التطوير المنشودة ٠
* انعكاس نتائج الدراسة وإمكانية تطبيق برامجها على الواقع الميداني للإرشاد الطلابي في مراحل التعليم ٠
* تعد الدراسة إضافة جديدة في مجال النشاط والإرشاد الطلابي ، والذي تفتقد إليه المكتبة العربية في حدود علـم الباحث وهذه الندرة تعطي الدراسة الحالية أهمية خاصة في مواجهة ندرة البحوث في هذا المجال ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب ــ الأهمية التطبيقية :

* إمكانية تطبيق برامجها في الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية ٠
* تحسين العملية التربوية والتعليمية وتطوير مستوى الأداء ٠
* الإسهام في رفع الكفاية المهنية للمرشدين والمعلمين وأمناء المكتبات ٠
* توفير قاعدة معلوماتية للاتجاهات العالمية الميدانية في مجال النشاط الطلابي ودورة في العملية التربوية والإرشادية ٠
* تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما تسهم به من معرفة ضرورية ربما يستخدمها صناع القرار عند رسم الاستراتيجيات المختلفة للارتقاء بالمرشد الطلابي باعتباره الجانب الأساسي في تطوير العملية التربوية والتعليمية ٠

مصطلحات الدراسة :

ــ النشاط الطلابي : برنامج تربوي وتعليمي منظم ومقصود لمجموعة من الخبرات المتعددة معرفيا ، ومهاريا ، ووجدانيا يمارسها المتعلم داخل المدرسة وخارج بيئة الفصل كجزء متكامل مع أهداف المرحلة التربوية والتعليمية ، تشبع حاجات المتعلم ، وتثري ميوله وتنمي اتجاهاته ، وتثير دافعيته ، على أساس التقبل والاختيارية وهي ليست هدفا أو غاية في حد ذاتها نتطلع إلى تعميق ممارساتها لدى المتعلمين بل هي وسيلة لتحقيق أهداف منشودة (م ٦٣ : ٢٣) ٠

ــ الإرشاد Counselling : مجموعة من الخدمات الإنمائية والوقائية والعلاجية التي تمكن المتعلم من أن يقدم لنفسه وبنفسه شيئا انطلاقا من مفهوم الخبرة الذي يعني مرور المسترشد بالموقف الإرشادي من أجل التوافق وتحقيق الصحة النفسية (م٥ : ٢٢)٠

أهداف الدراسة :

ــ التعرف على واقع النشاط الطلابي على المستوى العالمي في مجال توجيه الأطفال وإرشادهم٠
ــ تحديد مجالات النشاط الطلابي الشائعة كمداخل لإرشاد الأطفال ٠
ــ الكشف عن أهم البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية في مجال تربية الأطفال ورعايتهم وصياغة الخطط والبرامج المناسبة ٠
ــ التحقق من فعالية النشاط الطلابي كمدخل لدعم بيئة الطفل الإرشادية وتحقيق أهداف العلاج٠

أسئلة الدراسة :

تحددت في التساؤل التالي :ــ

ــ ما هو واقع الاتجاهات الحديثة للنشاط الطلابي كمدخل لإرشاد الأطفال ؟

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا :النشاط المهني كمدخل لإرشاد الأطفال:

وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات في هذا المجال:

-مؤسسة لتأهيل الأطفال المودعين وكفالتهم Gerizim Rehabilitation Trust **(١٩٩٨م)** :في الهند تهدف إلى تعليم الأطفال الصم البكم العمي وذوي التخلف العقلي من ذوي الأسر الفقيرة وأطفال الملاجئ والأسر المتطوعة وأبناء الأرامل وتأهيلهم لشغل وضع مهني أو وظيفي أو حرفي ، وكذلك التدريب على القيادة كما أنها توفر يوما دراسيا لأفقر الفقراء لأسر الأطفال المتخلفين عقليا ،كما تهدف إلى التعليم التكاملي للأطفال المتخلفين عقليا في المدارس العادية ثم المدارس العادية ثم المجتمع بصفة عامة بقدر الإمكان علاوة على تعليم وتدريب آباء الأطفال المتخلفين عقليا ، كما تقدم برامج القراءة والكتابة وكذلك خدمات تدريبية مهنية حرفية تحقق التكيف الشخصي والأسري والاجتماعي ، ويوصي بأن مايعطى للأطفال المتخلفين من تدريبات يجب أن يكون في مستوى يناسبهم مع الإشراف الناجح (م ٢٢ : ٢٢٠ ــ ٢٣٩) .

-مدارس كلارك للمتخلفين عقليا Clark School for The Mentally Retarded**(١٩٩٨م)** : في الهند من مراكز الرعاية الناجحة تقدم خدمات على مستوى متميز تبدأ بالتشخيص والكشف المبكر ، برامج التربية الخاصة للمتخلفين عقليا معدة لتناسب جميع الفئات والمستويات ، ويقدم تدريبات مهنية وحرفية ومهارات وظيفية وعلاج خاص ، وعلاج النطق والكلام ، وعلاج تصحيحي لبعض التشوهات الجسمية ، وعلاج مهني ، وتمرينات اليوجا ، والأنشطة الجماعية والتدريبات الحركية بالأجهزة وتمرينات الصحة النفسية ومهارات اجتماعية أخرى علاوة على توجيه وإرشاد الآباء لتقديم الخدمات المنزلية للأبناء المتخلفين (م ١٦: ٧١ــ٩٣) .

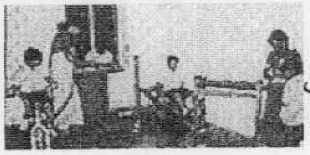

-مؤسسة المتخلفين عقليا لأبناء البادية في الصحراء Foundation for the Retarded of Desert**(١٩٩٧م)**:

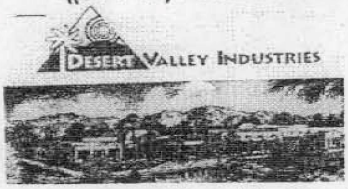

تهدف إلى مساعدة وإعادة تأهيل المتخلفين عقليا وتحويلهم إلى منتجين تأسست من خلال مجموعة من الآباء لتوسيع آفاق حياة أطفالهم في البادية أو الصحراء ، وتعقد المؤسسة جلسات تربوية أسبوعية موسعة لمواكبة البرامج التربوية الحديثة ، وبالمؤسسة برنامج الورشة للمتخلفين فوق عمر ١٨ سنة علاوة على برامج موسعة لمقابلة احتياجات المواطنين المتخلفين في المجتمع لتحسين نوعية حياتهم وذلك عن طريق تقديم التدريب المهني و الحرفي، وتوعية المجتمع ، وخلق الفرص ،وتطوير المهارات الشخصية ودفع الأطفال إلى الاقتراب من أقصى درجات الاعتماد على الذات في العمل ، وفي أحد أقسام المؤسسة يعرف بصناعات وادي الصحراء Desert Valley Industries مهمته الأولية زيادة الفرص وتوعية المجتمع وخلق فرص الإبداع وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية ، والإمكانية المحتملة والمرجوة أن يصبحوا مستقلين معتمدين على أنفسهم وأن يصبحوا منتجين وهذه هي حقيقة الحياة ، وتقدم المؤسسة تدريبات وظيفية لمن أتوا من بيئات وأسر متخلفة اجتماعيا واقتصاديا وتوفير الخبرة في العمل وتعليم المهارات الحياتية والحصول على استحقاق وتقدير الذات(م ٢١: ١٥٢ــ ١٦٧) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة يتضح :

*أن المدخل الجماعي يسمح للأفراد بخبرات مشتركة مما يقلل من حالات القلق و يمنح الأمان لمن يشعرون بعدم الارتياح في المواقف التي يخصص لهم فيها اهتماماً خاصاً ، مما يؤكد أن العمل الجماعي يجعل المسترشد أكثر قابلية للانفتاح الذاتي وهذه الاستراتيجية تعتمد على فنيات ومهارات المرشد في استخدام وتوظيف المداخل والأعمال الجماعية .

* النشاط الطلابي وسيلة لتنمية ميول الأطفال نحو المهن المناسبة لميولهم وقدراتهم مما يوجب أن تكون المناشط المدرسية انتقائية واختيارية من قبل المتعلم .

* تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لمهن مناسبة تشعرهم بالثقة في أنفسهم وتحمل المسئولية والاعتماد على الذات ، والقدرة على الإنتاجية بدلاً من الشعور بالدونية أو أنهم عالة على غيرهم .

* أهمية التعليم المرتبط بالعمل لمواجهة مشكلات الأطفال الذين لم يستوعبهم التعليم أو تسربوا منه في مرحلة مبكرة من خلال إدماج التعليم مع التدريب وتوفير الكسب بالتعلم للأطفال .

* أهمية تعريف الأطفال بحقوقهم وخطورة تشغيل الأطفال والقوانين المنظمة لساعات العمل ونوعية الأعمال.

* تدريب الأطفال على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي والتخطيط للعمل وتنظيمه وتنمية العلاقات الاجتماعية .

ثانياً :الرحلات الخلوية عن طريق البر كمدخل لإرشاد الأطفال

وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات في هذا المجال:

مركز فرجينيا الشمالية للتدريب Northern Virginia Training center **(٢٠٠٠م)** : يعد واحداً من المراكز الخمسة لرعاية المتخلفين عقلياً في فرجينيا Virginia يديره قسم الصحة النفسية والتخلف العقلي يحتوي على ملاعب رياضية ، وحدائق للنزهة ،وحمامات للسباحة، و ورش التدريب المهني ويقدم تدريبات رياضية ومهنية ونشاطات إبداعية وأفلام و رحلات خلوية وإقامة معسكرات ، ويضم متخصصين من الأطباء والنفسانيين ، وإخصائيين في التخاطب ، وعلم اللغة ، والتدريب المهني أو الحرفي .

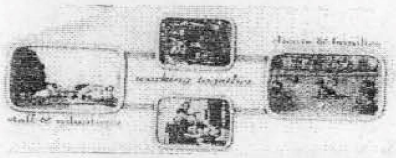

وجميع الأطفال الملتحقين بالمركز متخلفين عقلياً ولديهم إعاقات حسية وعضوية وسلوكيات سيئة التكيف، ولمقابلة متطلبات الرعاية والتأهيل توجد شبكة عمل ومجموعة اتصال مستمرة للتأكد من وصول الخدمات لهم، وللمركز اتفاقات مع مدارس قريبة لإتاحة تفعيل البرامج التربوية والمهنية .

ويهدف المركز إلى تشجيع الأطفال المتخلفين عقلياً لكي يقتربوا من المستوى المناسب للتكيف مع متطلبات الحياة المعيشية ، والتدريب على المهارات التي تساعدهم على السعي إلى نظام حياة مستقل قدر الإمكان ، وتعزيز الاعتماد على النفس ، وتقدير الذات ، والمساهمة الفاعلة في حياة الأسرة والمجتمع .

ويقدم المركز برامج عمل يومي فردية وجماعية تحقق إمكانية عالية في جميع الخبرات التربوية والمهنية التي تناسب مهارات كل فرد واهتماماته وميوله ، ويتلقى بعض الأطفال مبادئ القراءة والكتابة من خلال برامج الكمبيوتر ، وعندما يصل الأطفال سن الخامسة عشر يتلقون برامج مهنية وتوظيفية متقدمة يحتاج إليها المجتمع وقد يتخصص البعض في برامج مهنية أو حرفية مثل أعمال البريد ، وصناعة الأواني الفضية والخزفية ، والأعمال المحلية وتؤكد النتائج على أن المتخلفين عقلياً سيطروا على العمل لما يتسمون به من الطاعة (م ٤٤ : ٤٢ــ٦١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.أوضحت دراسة كيث راسل و جون هندي Keith C – Russell and John C . Hendee **(١٩٩٩م)** : من جامعة أداهو في موسكو Moscow العلاج عن طريق البر من التدخلات الحديثة والمعالجات التي تستخدم لمساعدة الأطفال المتخلفين عقلياً الذين يعانون من مشكلات انفعالية أو مشكلات عدم تكيف ، ويتبع في ذلك نظامين الأول يتلقى فيه الأفراد نموذجاً لأنشطة تمتد لمدة ثلاثة أسابيع مع مشرفيهم ، والثاني نظام تدفق مستمر وفيه تمتد مدة البرنامج إلى ثمانية أسابيع خلالها يطلب من الأفراد الذهاب في جماعات بصفة مستمرة مع مشرفيهم ويتجولون داخل وخارج الحقل وفي كلا النظامين يختار الأفراد بعناية وتطبق تقنيات العلاج الجماعي والفردي في وضع برّي عن طريق متخصصين أكفاء يستخدمون أنشطة خارجية ومناهج تربوية تتضمن مهارات بدائية تمنح فترات طويلة للتأمل المنفرد ، أما سلامة الجماعة وحماية النفس في البرّ تؤمن عن طريق خلق بيئة محايدة وآمنة لتطبيق الأنشطة المختلفة بجانب تحمل المسئولية الجماعية والفردية مما أدى إلى خفض اتجاهات الأطفال السلبية نحو المدرسة والمدرسين والمواقف المصاحبة لذلك (م٥٠ : ١ــ٤) .

.وشاركت عيشة هنري Aisha Henry **(١٩٩٦م)** : فريق عمل في جامعة ماريلاند Maryland لتقديم برامج خاصة موجهة للأطفال المتخلفين عقلياً التابعين لمدارس مقاطعة ماريلاند ولديهم إعاقات متقدمة في النمو والتعليم ، من خلال العيادة المتطورة للأطفال والذين يحضرون إليها صباح كل يوم سبت ، شارك في تفعيل البرامج طلاب الجامعة كباحثين ومرشدين ، حيث خصص لكل طفل باحث مرشد يعد بمثابة الصديق الذي يبادل الطفل مشاعر حميمة ، ويجلب له المرح والمتعة، ويمنحه الثقة ، واستخدم الباحثون المرشدون الدراجات ، والبارشوتات ، والبالونات ، وغيرها من الألعاب الفردية على أن يتولى المرشد مساعدة الطفل على ممارسة الأنشطة بيسر وسهولة.

وفي حالة الأطفال الذين لديهم مشكلات إضافية فإنهم يقضون الوقت المتبقي من جدول البرنامج اليومي في تنمية مهاراتهم اللغوية مع متخصصين في اللغة بطريقة تربوية ممتعة تتناول القصص والحكايات ، كما استخدم الباحثون الرسم والدهان وكم كانت النتائج إيجابية عندما لاحظت الباحثة بعض الأطفال يستخدمون المضارب في دفع البالونات بمثابرة وكأنهم لاعبوا تنس ، وهي نتائج أدت إلى شعور طلاب الجامعة المرشدين بأنهم قد حصلوا على مكافآت معنوية وأوصت الدراسة بالعناية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً بحيث يتاح لكل طفل متخلف برامج خاصة لبناء الثقة لديهم وتحسين مهاراتهم (م٢٦ : ٣٢٧ ــ ٣٥٢).

وفي دراسة كرسب Crisp, S **(١٩٩٦م)** :في أستراليا Australia يتأكد احتضان المصحات النفسية وشركات التأمين الصحي للبرّ أو الخلاء في الهواء الطلق كمدخل لإرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال برامج لرحلات تشبع حاجات الطفل و يشارك فيها الوالدان من الخارج كمرشدين وفق أهداف ومدخلات وآليات تنمي المسئوليات الاجتماعية والشخصية وتعلم حسن التصرف، واستعمال وسائل التنقل كركوب الدراجات بأمان ، والوعي بمخاطر التورط ، واللعب مع الآخرين ، والمشاركة في نشاطات يتم فيها تبادل الأدوار ، والتعاون عندما يسند له الكبار تعليمات بسيطة، وأكدت الدراسة على خطط الإرشاد الجمعي وأن يتضمن البرنامج نماذج هادفة من أطفال عاديين وأكدت الدراسة على أهمية الألعاب الجماعية في المواقف الطبيعية (م ١٩ : ٩ ــ ١٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية توصي بما هو آت :ـــ

* تنمية المهارات الاجتماعية والاندماج في الجماعات الصغيرة والمواقف غير الرسمية حيث يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي الناسب من أترابه ٠
* الخلاء بيئة منفتحة ومحببة يتيح الفرصة للتقدير الفردي والجماعي الذي يحس معه الطفل بالانتماء والمشاركة والمكانة وتحفيز للأطفال للاقتراب من المستوى المناسب للتكيف مع متطلبات الحياة المعيشية لاسيما ذوي الحاجات الخاصة وخفض الاتجاهات السالبة ٠
* استخدام الرحلات الخلوية وأدب الرحلات تكسب الطفل خبرات إيجابية وتخرجه من أفكاره السلبية وإحداث الضبط والتقويم الذاتي علاوة على الاسترخاء والراحة النفسية ٠

ثالثا : المناشط الأدبية كمدخل لإرشاد الأطفال

وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات في هذا المجال:

دراسة باربارا د . تيرنر Barbara D ,Turner **(١٩٩٦)** : متعة الرسوم القماشية : واستخدام أدب الأطفال كمدخل للإرشاد حيث يسعى الأخصائيون النفسيون بالمدارس إلى الوصول إلى طرق لتفعيل دورهم وإيجاد أساليب تدخل جديدة للعمل مع الأطفال غير العاديين ، وقد يستخدم الأدب لتقديم موضوعات خاصة للمناقشة أو زيادة الاهتمام بالقراءة والانتقال من استخدام الألوان والأشكال المترابطة والأبعاد والمسافات والمستويات ، أو بناء مهارات الاستعداد ، وتعزيز التعلم بحجرة الدراسة من خلال إعطاء الطفل صور ملونة من بين مشاهداته اليومية معروضة بشكل متسلسل أمام الطفل ويطلب منه التحدث عما يراه في الصورة ثم تطرح الأسئلة التي تساعده على الكلام والتمييز بين الألوان وتحديد الاتجاهات ، وقد تستخدم تطبيقات الأدب مع مجموعات صغيرة أو في جلسات فردية ، إن الـ ١١٢ عملا أدبيا المتضمنة في هذه الببلوغرافيا يمكنها أن تعمل كمنصات انطلاق لمناقشة الصداقة والفروق الفردية ومهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية وبحث القيم المتعددة الثقافات ، وتقدم كل حاشية نبذة عن كل عمل أدبي ، وقد تبين الحواشي أيضا ، إذا كان من الممكن إثراء التعلم بحجرة الدراسة عن طريق إدخال أساليب مثل الرسوم القماشية ودمى الشخصيات وقفازات أو عرائس قص القصص ، أو إعادة قص القصص من منظور مختلف (م ٥٦ : ١٤٧ ــ ١٦١) ٠

مما سبق يتضح :ـــ

* أن قراءة الأدب تساعد في تعزيز الثقة بالذات وتحسين مفهوم المسترشد لذاته ، وتعزيز ربطه بالواقع ومراعاة توقعات المجتمع ٠
* الأدب مرآة التعديل ، رؤية الإنسان لذاته من خلال شخصيات العمل الأدبي وبذلك تكون المدرسة والعملية التربوية مجالا للعلاج الكتبي بما يواكب الاتجاهات المعاصرة والتي تضمن تدعيم النمو النفسي ٠
* الأخذ بمبدأ التعليم الفردي أو التعلم الذاتي وهو ما تؤكد أهميته الاتجاهات الحديثة من خلال تفريد التعليم وتلبية احتياجات الطفل ٠
* تثقيف الأطفال عن طريق إتاحة الفرصة للمنافسة الأدبية والمباريات الشعرية والنثرية والنقدية والبلاغية ، وإتاحة جو من الحرية والتعبير أمام ذوي الميول الأدبية من الأطفال ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : القراءة الموجهة كمدخل لإرشاد الأطفال

وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات في هذا المجال:

- دراسة ليونارد بيرنز Leonard Burns **وباتريشيا آن كوندريك** Patricia Ann Kondrik **(١٩٩٨م):-**

تقدم هذه الدراسة بيانات عن فعالية برنامج للعلاج بالقراءة يطبقه الوالدان كشركاء في المسئولية وجزءاً من الحل وتمثلت أدوارهم في إلقاء القصص ونقد الكتب وإرشاد الأبناء و توجيههم والتشارك في اهتماماتهم وخبراتهم القرائية والاختيار المحكم لمجموعة الكتب المنزل و حيث قام (١٠) آباء وأمهات بتطبيق برنامج العلاج على أبنائهم الذين يعانون من صعوبات قراءة والذين هم بالصفوف الثاني وحتى الرابع، وتلقي كل الأطفال العشرة (متوسط العمر ٨ر٥ سنة) (٧٠) جلسةعلاج (٣٠ دقيقة لكل جلسة) ، وتلقى (٥) من الأطفال العشرة ما يقرب من (٥١) جلسة إضافية ، بإجمالي (١٢١) جلسة ، وكان الآباء والأمهات قادرين على تطبيق البرنامج بفعالية وبنجاح ، واشترك الأطفال بطريقة حماسية وأظهرت السجلات المفصلة المأخوذة من جلسات العلاج درجة عالية من إتقان مواد القراءة وتنمية الخبرات والمهارات القرائية ، وأظهر الأطفال أيضاً تحسنات دالة وهامة إكلينيكياً على مقاييس القراءة المقننة وتكوين أحكام موضوعية صادرة عن فهم واقتناع ، و برغم أنه يجب النظر إلى النتائج بحذر إذا علمنا غياب مجموعة ضابطة ، فإن قدرة برنامج العلاج بالقراءة الذي يطبقه الوالدان على علاج صعوبة القراءة تبدو جيدة وأن القدرة القرائية تقل ما بين عام وعامين من مستوى العمر العقلي ، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوالدين بالقراءة وإظهار هذا الاهتمام أمام الأبناء مع اقتناء الكتب والمجلات التي في مستواهم وتشجيعهم على القراءة (م١٠: ٢٧٨ ــ ٢٨٥) .

- وقدم فرانسيس و . لودين Frances Y . Lowden **(١٩٩٨م)** : مضامين دراسة لممارسات تربية الأطفال لأمهات أطفال الروضة الماهرين مدرسياً والذين يوصفون بأنهم معرضون للخطر ، بحثت هذه الدراسة ممارسات تربية الأطفال لدى ٢٨ أماً لتلاميذ الروضة الماهرين مدرسيا والمعرضين للخطر ، وبحثت الدراسة دور المنهج المنزلي والتعلم المنزلي في نجاح الأطفال المعرضين للخطر ، وأجريت مقابلات شخصية مع الأمهات تتعلق بطبيعة بيئة التعلم المنزلي ، وكم مشاهدة التلفزيون ، ومشاركة الأم في التعليم الشكلي و الرسمي وتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى طفلها وأسلوب تربية الأطفال والعلاقات الاجتماعية ، ويتم التركيز على تأكيد الأم على مهارات القراءة والكتابة كعامل في نجاح هؤلاء الأطفال ، وتدرس المقالة مضامين النتائج بالنسبة للتعاون بين الوالدين والمدرسة ، كما تتم دراسة النتائج أيضاً في علاقتها بمناهضة الأنماط الخاصة بأسر السود بالمدن الداخلية (م٣٦ : ١٥ــ ١٨) .

- وفي دراسة توماس ج . كوتل Thomas J , Cottle **(١٩٩٨ م)** : الطفل المعرض للخطر : الدفاع عن المجرم الشاب تناقش الدراسة بعض الإحصائيات والنتائج العامة والخاصة بالمجرمين الأحداث المتسمين بالعنف وتقدم بروفيلاً لحدث ذكر تم إحضاره لإدارة خدمات الشباب بولاية ماساشوسيتس ، وتحث الدراسة على التفكير الخلقي الواعي بشأن الأطفال المعرضين للخطر والظروف التي تخلق الصدمات الشخصية التي تسفر عن أو تؤدي إلى مثل هذا السلوك (م١٧ : ٩٥ ــ ١١٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.وفي دراسة يولا سنتر Yola Center **و لويلا فريمان** Louella Freeman **(١٩٩٦م)** : من استراليا استخدام برنامج قراءة موجه لتسهيل ضم تلاميذ التعليم الهامشي والخاص في الفصول النظامية، بحثت مراجعة البحوث هذه استخدام برنامج قراءة مبكرة تضم الفصل بأكمله في الفصول التي تضم الأطفال المحرومين والأطفال المعرضين للخطر إن البرنامج ــ وهو اللغة والقراءة المبكرتان على نطاق المدرسة ــ مبني على نظرية تعويضية تفاعلية لاكتساب القراءة تم تكييفها من " النجاح للجميع " ، وهو برنامج قراءة مبكرة أمريكي ، ووجدت المراجعة أنه قبل انتهاء مرحلة الروضة ، تفوق الأطفال في مدارس برنامج اللغة والقراءة المبكرتين على نطاق المدرسة في أدائهم على نظرائهم في المدارس الضابطة في الاختبارات التي تقيس قراءة نص مترابط متصل ولكن ليس في مقاييس القراءة المبكرة الأخرى ، وكان التلاميذ المعرضون للخطر ؛ بما في ذلك التلاميذ ذوي العجز العقلي الخفيف ، قادرين على إتقان قراءة الإشارات الصوتية الجزئية في برنامج اللغة والقراءة المبكرتين على نطاق المدرسة ، وأشارت دراسات المتابعة إلى أنه قبل نهاية العام الأول (الصف الأول) ، تفوق كل الأطفال في مدارس برنامج اللغة والقراءة المبكرتين على نطاق المدرسة في أدائهم على نظرائهم في المدارس الضابطة في أربعة من اختبارات القراءة المبكرة الخمسة .

علاوة على أن التلاميذ المعرضين للخطر الذين سبق لهم الاشتراك في برنامج فردي لاستعادة القراءة تفوقوا في أدائهم على تلاميذ مماثلين لهم في مدارس برنامج اللغة والقراءة المبكرتين على نطاق المدرسة والمدارس الضابطة في اثنين من اختبارات القراءة الخمسة ، وتتناول المراجعة مضامين استخدام برنامج موجه مثل برنامج اللغة والقراءة المبكرتين على نطاق المدرسة كبرنامج يضم الفصل بأكمله وباعتباره أكثر برنامج فردي فعالية بالنسبة لضم التلاميذ المعرضين للخطر (م١٤ : ٨ــ١٣) .

.دراسة باربارا . ت . جولد barbara T.Gould **وبولا أ . ميجنون** Paula A.Mignone **(١٩٩٤)** : العلاج بالقراءة : مدخل تكاملي إلى أدب الأطفال . تصف الدراسة عملية العلاج بالقراءة وتشجع المعلمين على استخدام مهاراتهم كمعلمين ومربين لمساعدة الأطفال على المشاركة والانخراط في القراءة التي تتعلق بنواحي الاهتمام كالمغامرات والرحلات أو حول أشكال الأدب كالقصة ، والشعر القصصي ، والتمثيلية وغرس حب القراءة لدى الأطفال وإرشادهم إلى أفضل المواد القرائية وأكثرها مناسبة لمستواهم ، وتقترح خمس استراتيجيات للتنفيذ والتطبيق في حجرة الدراسة، و تقدم قائمة لمواد القراءة بصوت عال أو للقراءة المستقلة أو الجماعية أو الثنائية ، وتعالج الكتب موضوعات مثل الوفاة والأسرة والتفاهم بين الثقافات ونمو الشخصية ، والرفاهية الاجتماعية ، وحياة المنزل (م٢٣ : ١١ــ١٦) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

* تمكين الطفل من تحديد واختيار القراءات التي تبدو ذات معنى .
* استخدام التسجيلات الصوتية والبرامج الإذاعية يحقق التغذية الراجعة ويساعد على اكتساب الخبرات وحل المشكلات .
* القراءة الموجهة كوسيلة للتعلم الذاتي ، والتدريب على الاسترخاء ، ومهارات الإصغاء وخفض الاندفاعية والسلوك الفوضوي .
* تشجيع الأطفال وتدريبهم على أخذ المسئوليات واتخاذ القرار بشأن ماذا يقرأ؟ ومتى يقرأ ؟ علاوة على أن القراءة تقنية إرشادية ودودة تساعد على خفض الأعباء الجسدية والبيئية والنفسية .
* يتضمن الإرشاد بالقراءة قيام الطفل أو تكليفه بالقراءة عن آخرين حلوا مشاكل مماثلة .
* فاعلية الإرشاد بالقراءة في التعامل مع مشكلات التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم ، وتعديل الاتجاهات ، وتوكيد الذات ، وخفض المخاوف ، والتوافق النفسي .
* توصي الدراسة باستخدام أنشطة المتابعة المتنوعة التي توفر الاختيارات من المواد القرائية الضرورية لبرامج المسابقات الأدبية وبواسطة جماعة المكتبة ومناقشات الكتب والبرامج الإذاعية والأفلام الجيدة .

خامساً : الرواية كمدخل لإرشاد الأطفال المعرضين للخطر

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

. دراسة تيد هيبل Ted Hipple **و ميليسا كومر** Melissa comer **ودودي بورين** Dodie Boren **(١٩٩٧م) :** عشرون رواية حديثة عن مراهقين من أجل العلاج بالقراءة ، تتضمن الدراسة قائمة بـ ٢٠ مشكلة قد يواجهها المراهقون ، ومن بعض المشكلات التي تم تناولها ، سوء المعاملة ، والإيدز ، والكحوليات ، والغربة، والجريمة ، والموت ، وحالات العجز ، والطلاق ، والمخدرات ، والأخلاق ، والجنسية المثلية ، وضغط الرفاق ، والحمل ، والتحيز ، والاغتصاب ، والضغط الديني ، والمدرسة ، والجنس ، والألعاب الرياضية ، والانتحار ويتضمن العلاج إعطاء موضوعات بيتية ينفذها المسترشد بين الجلسات العلاجية سواء بقراءة الروايات أو الاستماع إلى أشرطة صوتية ثم يفحص المعالج ما أنجزه المسترشد ومدى إقباله عليه والتزامه به كجزء هام من العلاج (م٢٧ : ٦٥ــ٦٧) .

ــ من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في مجال الأطفال المعرضين لخطر المخدرات يتضح أن الاتجاهات المعاصرة تأخذ بما يلي :ــ

* استخدام العلاج بالرواية كعلاج مساعد لتأهيل المدمنين من خلال قوائم المشكلات والحقائب العلاجية كعلاج ذاتي يقدم للمسترشد الخيارات للموضوعات والأنشطة المناسبة .
* تشجيع الأطفال على القراءة والتعبير عن أنفسهم وكتابة الروايات ، والاعتماد على الحقائق والإلقاء وتمثيل أو لعب الأدوار والحوار والإصغاء وحل المشكلات ببدائل عقلانية بعيدة عن العنف أو العدوان .
* توفير قدر كبير من الفاعلية الذاتية من جانب المتعلم وهو يمارس نشاطاته المتنوعة مما يؤيد إلى إحداث التعبير والتعديل في سلوك المتعلم مما يجعله قادراً على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً :القصص والحكايات كمدخل لإرشاد الأطفال المعرضين للخطر

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

- دراسة أبيجيل س. ماكنامي Abigail S. McNamee **وإديث دي – شيارا** Edith De-Chiara **(١٩٩٦م):** لاستخدام قراءة القصص الجذابة لمساعدة الأطفال على التعامل بنجاح مع خبرات الحياة المسببة للضغط حيث يمر الأطفال بخبرات حياتية عديدة تكون مسببة للضغط لهم. إن قصص ورسوم الأطفال تسمح للكبار بفهم إدراكات وردود أفعال الأطفال، وتمكن الكتب المصورة الأطفال من المرور بمسببات الضغط بأمان في بيئة مساندة. وتصف هذه الدراسة تدخل بالقصص والرسوم مبنى على العلاج بالفن Art Therapy ، والعلاج بالقراءة ، والأساليب الأخرى للعلاج النفسي Psychotherapy للطفل ليستخدمها معلمو الأطفال في التعامل بنجاح مع الضغوط والصراعات الحياتية. وتؤكد الدراسة على الطبيعة المعقدة للضغوط والعدد الكبير من قدرات الأطفال على التعامل بنجاح مع هذه الضغوط ، وتناقش الطرق المتنوعة للعلاج النفسي للطفل، وتميز بين أدوار المعلمين والمعالجين. وتقدم الدراسة عدة مقترحات باستخدام هذا التدخل، بما في ذلك إعداد البيئة الطبيعية والاجتماعية لما لها من تأثير على كفاءة القراء وتحديد طرق ومعايير اختيار الكتب المصورة كأن تكون سهلة وقصيرة ومشوقة ومعبرة، وتحديد موضوعاتها، والحصول على الإمدادات الفنية المتاحة التي يستخدمها الأطفال ذوى التعليم البسيط أو الذين لم يحصلوا على أي تعليم. وتصف الدراسة أيضاً الخطوات المتضمنة في التدخل وهى: ١ــ اختيار الموضوع، وهو عامة خبرة تسبب الضغط بالنسبة للأطفال الصغار، ثم اختيار كتاب مصور يعكس هذا الموضوع؛ ٢ــ قراءة كتب القصص مع التركيز على الصور أكثر من النص، ثم مراجعة القصة؛ ٣ــ رسم قصة مع تركيز الأطفال على التعبير الشخصي؛ ٤ــ جعل الأطفال يقصون قصة عن صورهم ومساعديهم في فهم الموضوع المعروض في الرسوم والقصص؛٥ــ كتابة القصة بناءً على الرسم ؛ ٦ــ قراءة القصص الكاملة للأطفال أو جعلها متاحة لينظروا إليها ويقرأوها حسب اختيارهم (م٤٠ : ١٢٣ــ١٣٩) .

- دراسة مونا . س. باور Martha S. Bauer **وفريد أ. باليوس** Fred A. Balius **(١٩٩٥):** قص وقراءة القصص: كمنهج وعلاج متكامل للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات انفعالية إن برنامج التعليم الخاص والعلاج بمقاطعة فريدريك بولاية ميريلاند الأمريكية يستخدم قص وقراءة القصص كأحدى التقنيات الرامية كرباط بين القراءة والعلاج بالنسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية ومن هم فى سنهم من الأطفال والذين يعانون من اضطرابات انفعالية خطيرة. ويتم تحقيق نمو دراسي وانفعالي ملائم من خلال التعاون بين الهيئات، وربط المنهج، والمتابعة الدراسية و العلاجية، والتخطيط الإستراتيجى، ومدخل متمركز حول الطفل وأوصت الدراسة بضرورة أن يبدأ المعالج في ترغيب التلميذ في القراءة بواسطة عرض مجموعة من القصص والكتب أمامه ، ومن ثم يقوم التلميذ باختيار ما يناسب ميوله وحاجاته حيث يميل الصبيان إلى قصص المغامرات في حين أن البنات يملن إلى قصص الحياة المنزلية وحياة الناس وقصص الحيوان ذات الجاذبية العاطفية والتي قد تتيح فرص تقمص إحدى شخصيات القصص السوية ، والتي كان لديها القدرة على مواجهة الحياة تحت ظروف مشابهة لظروف المريض (م١١: ٢٤ــ٣٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة يتضح أهمية القصص والحكايات كمدخل محبب لإرشاد الأطفال لما يلي :ـ

* تُعد القصص والحكايات من أفضل الأعمال لأغراض المناقشة ، والأطفال بإمكانهم التحدث عن شخصيات في كتب أكثر من التحدث عن أنفسهم .
* القصص السوية والتوحد من شخصيات القصص يساعد الأطفال على تحليل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وطرح البدائل والاختيارات المختلفة .
* تستخدم القصص والحكايات كأدوات اتصال تدعم بيئة الطفل الإرشادية وتحقق أغراض العلاج .
* تتضمن القصص والحكايات رسالة محتواها التجارب والخبرات التي ترتبط بأحداث الطفل ومشكلاته فيتوحد معها ويجسّد مشاعره مما يؤدي إلى التنفيس وتجسيم السلوك المرغوب الذي يقود إلى تقبل الحقيقة .
* توصي الدراسة الحالية بدراسات مسحية عن مشكلات الأطفال بشكل عام وذوي الفئات الخاصة بشكل خاص لتحديد وتوفير القصص الخيالية والمعلوماتية المطبوعة وغير المطبوعة المختارة كمواد إرشادية مساعدة للطفل على مواجهة الحياة تحت ظروف مشابهة لظروف الطفل .

سابعاً :جماعات الإرشاد بالشعر كمدخل لإرشاد الأطفال

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

.دراسة سنثيا بلومكويست جوستافسون Cynthia Blomquist Gustavson **(١٩٩٧)**:ـ استخدام الشعر فى التدريب على الحزن لوفاة طفل بالنسبة للمهنيين المعالجين . تقدم الدراسة عرضاً عاماً لاستخدام الشعر فى جلسة تدريب على الحزن للمهنيين المعالجين يستخدم فيها الشعر لإثارة حساسية واستخراج المشاعر التى قد يلتقى بها المشاركون فى المجال العلاجي عند التعامل مع وفاة الأطفال ، مع الاعتراف بأن المعالجة القرائية عملية مفيدة إلا أنها ليست بلسماً ولا بديلاً للطرق الفعالة الأخرى ولكنها عملية مساعدة لغيرها من الطرق (م٢٥: ٣٣ـ٣٩) .

.دراسة هيرتش لازار سيلفرمان Hirsch Lazaar Silverman **(١٩٩٧)**:ـ معنى العلاج بالشعر Poetry Therapy كعلم وفن: جوهره ونوعيته وقيمه الروحية. تتناول هذه الدراسة العلاج بالشعر كقوة علاجية بالنسبة للفرد واستعادة الكلام مع الذات الذي بموجبه يستطيع تبديل مشاعره والسيطرة عليها ووضعها في الصورة التي يرغبها ، وتناقش العلاج بالشعر كطريقة لإخراج المشاعر الداخلية وخاصة الذكريات المشتركة لدى المرضى التي تدعم علاقة الأفراد داخل الجماعة مع التأكيد على القيم الروحية والدينية، وترى أن النمو الشخصى والنسق القيمي يمكن تعزيزه من خلال العلاج بالشعر الذي يمكن استخدامه داخل نظام التطبيقات الفصلية التعليمية لتنمية الشخصية ـ الأخلاقيات ـ الاتجاهات ـ والقصور الشخصي ويمكن استخدامها مع المرضى النفسيين والمحبطين ومدمني الكحول والمخدرات والشواذ جنسياً و اجتماعياً (م٥٣ : ٤٩ـ٥٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. دراسة أليشا أ. هوارد Alisha A . Howard (١٩٩٧) : تأثيرات العلاج بالشعر Music and Poetry Therapy على علاج النساء والمراهقين الذين يعانون من إدمان الكحوليات . تجد الدراسة أن كلاً من أنشطة العلاج بالشعر والموسيقى المستخدمة في جلسات إرشاد وتأهيل المرضى كانت فعالة بالتساوي ، وتثير استجابة قوية من جانب المسترشد لكل منهما ، مما أظهر درجة عالية لتحقيق الأهداف ونسبة عالية من السلوكيات المرغوبة في المهام أثناء الجلسات وأظهرت نتائج الجلسات انخفاض عدد مرات تناول المشروب الكحولي وانخفاض المشكلات المتعلقة بسلوك الاعتماد (م٢٩: ٨١ــ١٠٢) .

. دراسة دانيال و. بومان وآخرين Daniel O. Bowman, et. Al. (١٩٩٦):- استكشاف الهوية الجنسية من خلال العلاج بالشعر. تستخدم هذه الدراسة القصائد التى يكتبها أو يختارها المسترشدون لمناقشة استخدام العلاج بالشعر انطلاقاً من حقيقة مفادها أن القراءة تجربة شعورية إلى حد كبير وذلك فى إرشاد الشباب أثناء بحثهم للمشكلات المتعلقة بالهوية الجنسية واختيار المهنة والتربية الزواجية والمشكلات الشخصية و أشارت الدراسة بصفة عامة إلى أن العلاج بقراءة ونظم الشعر لا يتم إلا إذا كان نشاطاً مخططاً يعمل على دعم البرنامج العلاجي المتكامل (م١٣: ٢٧ــ٣٤) .

. دراسة نيكولاس مازا Nicholas Mazza (١٩٩٦):- العلاج بالشعر: إطار وتجميع لأساليب العمل الاجتماعى الأسرى. تناقش الدراسة بإيجاز ارتباط العلاج بالشعر والعمل الاجتماعى الأسرى Family social work من حيث القضايا الفلسفية والنظرية والمهنية. و بملاحظة مدى أو نطاق العلاج بالشعر تم دراسة (١٤) أسلوباً يستخدم فى العلاج الأسرى. وتلاحظ نواحى قصور العلاج بالشعر والاتجاهات الجديدة للتطبيق والبحث (م٣٩ : ٣ــ١٨) .

. دراسة سنثيا بلومكويست جوستافسون Cynthia Blomquist Gustavson (١٩٩٥):- استخدام قراءة الشعر كاتجاه جديد واعد في العلاج النفسي و التعرف على والتعامل بنجاح مع المطالب الانفعالية للانتقال من منزل لآخر. تبحث الدراسة استخدام الشعر كعلاج للتعامل بنجاح مع الانتقالات الجغرافية العديدة التي يقوم بها أحد الأفراد فى مرحلة المراهقة . والتعرف على ٦ مطالب متضمنة في الانتقال من منزل ومجتمع لآخر، وتستشهد بأمثلة لشعر مكتوب أثناء كل انتقال من هذه الانتقالات (م٢٥ : ٣٣ــ٣٩) .

. دراسة مايكل أ. سيمبسون Michael A. Simpson (١٩٩٥):- الشعر التلقائى فى علاج طفل متشرد . تصف الدراسة شاباً عانى من إعاقات متعددة وحرمان قاسى منذ ولادته، وأصبح متشرداً فى الشوارع فى سن مبكرة، وبعد محاولة انتحار استجاب بشكل جيد للعلاج النفسى المكثف باستخدام مدخل زين Zen approach كأحد تقنيات التدريب على اكتساب المهارات وتأكيد الذات. وتشمل الدراسة شعره الذى كتبه تلقائياً والذى سجل غربته مما ترتب عليه تلاشي الشعور بالغربة تدريجياً (م٥٥ :١٨٥ ــ١٨٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة مايكل أ. سمبسون** Michael A. Simpson **(١٩٩٥)**:- الأزمات ونقاط التحول في العلاج النفسي Psychotherapy لمراهق من خلال قراءة الشعر كعلامة من علامات التقدم. تروى الدراسة تاريخ حالة العلاج النفسى لشاب لديه زملة أعراض حدية تتضمن دوافع كراهية وتدمير للذات. وتستنتج أن تقدمه فى العلاج دلت عليه التغيرات المميزة فى الشعر الذى كتبه لمعالجه بذلك يكون العلاج بقراءة وكتابة الشعر عبارة عن موقف تعليمي دور المعالج فيه مساعدة المسترشد على أن يحقق تغيراً مخططاً في سلوكه على أساس أن مشكلاته غالباً ما ينظر إليها على أنها ممكنة الحل وأشارت الدراسة إلى أن العلاج بالقراءة يفيد بعض المرضى وليس جميعهم و أفضل المرضى إفادة هم الأذكياء و المثقفون و هواة القراءة (م٥٤: ٢٥ــ٣١) ٠

- **دراسة دانيال و. بومان** Daniel O . Bowman **(١٩٩٢)**: العلاج بالشعر في إرشاد المراهق المضطرب . تقترح الدراسة عدة طرق يمكن أن يستخدم بها العلاج بالشعر كأداة إبداع لاكتشاف الذات والعواطف المحتبسة وطاقات الاستمتاع الجمالي مع المراهقين في الإرشاد كاستراتيجية علاجية موجهة كيف يتم التعبير عن صراعات المراهق المرتبطة بالموت وهوية الدور الجنسي والتوافق في القصائد التي ينظمها أو يقرأها المسترشدون المراهقون ، والتي لها تأثيرها في إزاحة الصراعات وإحداث التبديل المطلوب في بناهم المعرفية (م١٢ : ٢٧ــ٣٤) ٠

- **دراسة تشارلز روسيتر وآخرين** Charles Rossiter, et. Al. **(١٩٩٠)**:- كمعيار جديد لاختيار القصائد لاستخدامها فى العلاج بالشعر ، وتدرس استخدام ثلاث قصائد مختلفة بواسطة ثلاثة معالجين مختلفين فى سياقات متنوعة، واستنتجت الدراسة أن "نجاح" أو "فشل" القصائد مبنى جزئياً على ما يتطلبه المعالج والقصيدة من المسترشد وباختصار فإن قراءة الشعر تنمي الخيال وتزيد الخبرة وتوسع مجال التفكير وتطبع اللسان على القول الصحيح والنطق السليم فيعتاد حسن الإلقاء وجودة الأداء وتنمية الوجدان وإشباع الحاجات وتوجيه السلوك وتقويم الأخلاق فهي تجدد نشاط المسترشد وتدفع السأم عنه وتساعده على اتخاذ قراراته وصنع اختياراته والثقة بنفسه وبمعنى آخر فإن مفهوم العلاج بالشعر ليس هو في الواقع علاجاً وإنما هو تعويض أي أنه توجيه للوعي بالذات وتدعيم للثقة (م٤٧ :٥ــ١١) ٠

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة يتضح :

* استخدام إلقاء الشعر كمدخل لتطوير إمكانات الطفل الشخصية وتقليل حساسية عند التفاعل ٠
* تدريب الأطفال على استخدام الحوار والمناظرات لدحض الأفكار غير العقلانية وتجسيد مشاعرهم وانفعالاتهم مما يؤدي إلى التنفيس أو التفريغ انفعالي علاوة على إحداث الضبط والتقويم الذاتي ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً :المناشط الصيفية كمدخل لإرشاد الأطفال

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

. ووضع دينيس فلويد جونز Dennes Floyd , Jones **وآخرون (١٩٩٥م)**: مشروع خدمات لإثراء الشباب :

خروج عن التقليد لمساعدة الأطفال المعرضين للخطر ، يجب أن تؤكد برامج التدخل الصيفية الفنية والرياضية على الروابط بين الصحة الجسمية والوعي بالعقاقير والمخدرات والتغذية والصحة والأمان ، إن مشروع خدمات إثـــراء الشباب بولايـــة فيرجينيا برنامج شامل مبني على المجتمع يبرز كثيراً من جوانب نمو الطفل وتعليم الطلاب كيفيـــة التعلم والارتقاء من مستوى التقييم الشخصي إلى الإبداع ، وتصف الدراسة تـــاريخ وتخطيـــط وتنفيـــذ وتقـــــييم البرنامج (م ٣٣ : ٤١ ــ ٤٧) ٠

مما سبق يتضح أهمية تنظيم المناشط الصيفية الهادفة لاستثمار وقت الفـــراغ وتحصيـــن الأطفـــال مـــن التعـــرض للمخاطر واكتساب المهارات والقيم الحياتية وإشباع حاجاتهم ورعاية النمو الشامل ٠

تاسعاً : المناشط المدرسية الأسرية كمدخل لإرشاد الأطفال

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

.في دراسة إيلين ٠ هونتز هوكنبيرجر Elaine – Hontz Hockenberger **؛هوارد جولد شتاين** Howard Goldstein **و لندا سيريانى هاس** Linda Sirianni Haas **(١٩٩٩م)** : تأثيرات التعليق أثنـــاء قـــراءة الكتـــب المشتركة بواسطة الأمهات ذوي الوضع الاجتماعي ــ الاقتصادي المنخفض ، بحثت هذه الدراسة ما إذا كان تعليـــم الأمهات ذوي الوضع الاجتماعي ــ الاقتصادي المنخفض التعليق أثناء القراءة لثلاثة أطفال لديهم صعوبات نمـــو و٤ أطفال معرضين للخطر سيزيد التفاعل الاتصالي ويحسن مهارات القراءة والكتابة الناشئة لدى الأطفال ، وكان كـــل الأطفال أكثر تأكيداً وقدرة على الاستجابة وحسن أربعة منهم مهارات القراءة والكتابة الناشئة (م ٢٨: ١٥ ــ ٢٧)٠

.دراسة جون ت ٠ باردیك John T.Pardeck **ومرثا ج . ماركوارد** Martha J. Markward **(١٩٩٥)** : العـــلاج بالقراءة : استخدام الكتب لمساعدة الأطفال في التعامل مع المشاكل ، تقـــدم الدراســـة أســـلوب العـــلاج بـــالقراءة كاستراتيجية إكلينيكية للعمل مع الأطفال ، وتستعرض العلاج بالقراءة وتناقش كيف يمكن استخدامه فـــي العـــلاج ، وتوصي بكتب وقوائم للمشاكل التي تواجه الأطفال وتلاحظ الدراسة أن البحوث التي أجريت عن فعاليـــة العـــلاج بالقراءة غير قاطعة وأنه ينبغي استخدامه فقط كعلاج مساعد (م ٤٥: ٧٥-٩٠) ٠

.وحاولت دراسة فيفيان جان موريس Vivian , Gunn , Morris **: وآخرون (١٩٩٥م)** : تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ المعرضين للخطر من خلال مشاركة الوالدين ، تقرير نهائي عن برنامج نجاح التلاميذ بمدرسة فرايـزر الابتدائية ، ١٩٩٤ــ ١٩٩٥ ، تمثل هدف هذا المشروع في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال المعرضين للخطـــر المقيدين بمدرسة فرايزر الابتدائية في ممفيس (تينيسي) عن طريق إشراك الوالدين في الأنشطة المدرسية بـــالمنزل وفي المدرسة ، وتمت دعوة الآباء والأمهات للمشاركة في سلسلة ورش عمل للقراءة مع الأطفـــال وتـــم تشـــجيعهم لاستخدام هذه المهارات في المنزل وكمتطوعين في فصول أبنائهم ، وقد صمم المشـــروع لتحقيق الأهداف التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ــ تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ المعرضين للخطر بتدريب والديهم على تقديم أو توفير تعليم مهارات القراءة في المنزل والمدرسة ؛ ٢ــ زيادة مشاركة الوالدين كمتطوعين في الفصول وفي الأنشطة المدرسية الأخرى ؛ ٣ــ استخدام التكنولوجيا لتحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس المعرضين للخطر،وفي حين وقع ٦١والداً ووالدة للمشاركة في برنامج تعليم القراءة ، إلا أن ١٧ فقط هم الذين حضروا فعلاً، وبعد بعض القلق في البداية ، شعر المعلمون بثقة أكثر وبراحة أكبر تجاه دورهم بعد جلسات التدريب والورشة المبدئية أو الأولى للآباء والأمهات ، وأشارت تقييمات المعلمين لورشة العمل إلى أنه كانت هناك حاجة إلى ورش العمل وإلى أنها كانت مدارة بشكل جيد ومفيدة ، ووجد كل الآباء والأمهات الذين أمكنهم تعبئة استمارات التقييم ، ورش العمل ملائمة ومفيدة وممتعة ، وأجريت جلستا تدريب لمعلمي الصف السادس وعقدت ورشة لمدة يوم في مهارات الحاسب الآلي لتلاميذ الصف السادس بجامعة ممفيس ، إن عمليات التعلم الدالة ملخصة تحت العناوين التالية : التلاميذ ، والدروس المتعلمة ، وأهم الجوانب الخاصة بالمشروع ، والأشياء المطلوب أداؤها بصورة مختلفة ، ونصيحة للآخرين الذين يخططون المشروعات ، وحاجات التلاميذ ،والتأثير على الممارسات كمعلم ، والعلاقات مع المعلمين الآخرين(م٤٣ :٣٢ــ٣٩) ٠

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة يتضح :

* أهمية المناشط التي يؤديها الطفل داخل الأسرة والمدرسة بإرشاد من المعلمين والآباء ٠
* زيادة مشاركة الوالدين كمتطوعين في فصول أولادهم وبناتهم وإقامة ورش العمل ٠
* طرح الموضوعات وأوراق العمل التي ينفذها الطفل بالمشاركة مع الأسرة كأن يتناقش مع أسرته موضوع الكتابة على الجدران ٠

عاشراً :المناشط الفنية كمدخل لإرشاد الأطفال

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

.دراسة ديبورا إيف جرايسون Deborah Eve Grayson **(١٩٩٥)**:- جسر الأمل: استخدام العلاج بالفنون الإبداعية فى العلاج الجماعى للأشخاص المصابين بالإيدز AIDZ وفيروس الالتهاب الكبدى الوبائى HIV، تصف الدراسة استخدام الفنون الإبداعية كأساليب علاجية فى العلاج الجماعى للأشخاص ، المصابين بالإيدز وفيروس الالتهاب الكبدى الوبائى. وتعطى اهتماماً خاصاً بكتابة الشعر و القصص القصيرة و المذكرات والسيرة الذاتية وإنشاء أعمال مكتوبة والأساليب الفنية فى ورش العمل الخاصة "بالصداقة الحميمة"كوسيلة للمشاركة والانهماك في أعمال مشتركة تتيح الفرصة لتكوين العلاقات الاجتماعية عن طريق الخلفيات المتشابهة المشتركة وتخفيف أثر الضغوط وتنبه الدراسة بضرورة أن يعالج القراء كجماعات مع مراعاة أن المبدأ العام في الإرشاد القرائي هو التحقق من اهتمامات القارئ الفرد بالإضافة إلى استخدام أسلوب الدراما النفسية Psychodrama (م٢٤ :١٢٣ــ ١٣٣)٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقدمت دراسة دافيد وودز David W .Woods (١٩٩٨) : تصنيفاً لاضطرابات التعلم وتضمن اضطرابات تعلم القراءة ، والرياضيات ، و التعبير الكتابي ، واضطرابات التعلم غير المحدودة باعتبارها من المصطلحات الحديثة المستخدمة في رابطة علم النفس الأمريكي، واستخدمت معه العلاج عن طريق الفنون كالرسم والنحت والصلصال والتصوير والحفر باعتبارها أهم وسيلة للتعبير عن أفكار الطفل للإسراع في تنمية الأطفال المتخلفين عقلياً والذين يعانون من عدم القدرة على التعلم لما للفنون من قدرة عالية لزيادة خبرات الطفل دون أن يتطلب ذلك مهارات لغوية معقدة ، وإطلاق سراح المشاعر والمجالات التي تضمنها العلاج بالفنون الاتصال غير اللفظي ومفاهيم اللون والحجم ، وسوء استخدام المسافة بسبب الفشل في تفهم المتعلقات غير اللفظية ، علاوة على حاجة الأطفال المتخلفين إلى مهارات تنظيمية وأخيراً الحاجة إلى تحقيق التنظيم الذاتي الذي يلعب دوراً في جعل التركيز على هذه القضايا أمراً ممكناً (م٦٧ : ٥ ــ ١٨) .

- هدفت دراسة كولومبا كلير و شمليغ جيل Colomb ,- Claire ; & Schmeling , . Jill (١٩٩٦) : إلى التحقق من مهارات الرسم والنسخ لقياس قدرة الطفل على تأدية مهارات التتبع والنسخ وكذلك مستوى النشاط العام والإدراك الحسي البصري والسمعي لدى (٩) أطفال عاديين ولديهم انشغال بالذات ، (٨) أطفال متخلفين عقلياً، تمت مجانستهم من حيث العمر العقلي أوضحت النتائج أن هناك تشابهاً في الأداء من حيث مهام الرسم وبشكل عام وضح إطار الشكل وزادت دقة رسم الخطوط وتعدد استخدام الألوان بدلاً من التركيز على ألوان محدودة علاوة على أنهم أبدوا رضاهم عن رسومهم وفروق جوهرية فيما يختص بالنسخ و ناقشت الدراسة الوظائف الخاصة التي أدت إلى صورة أفضل بالنسبة للأطفال المنشغلين بالذات وقدمت أمثلة توضيحية على ذلك (م١٥ : ٩ــ ١٨) .

من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة :

* الاستعانة بالمناشط الفنية ينمي روح الخلق والإبداع ، والرقي بالسلوك الانفعالي في التعبير ، والإحساس باللون وقيمته ، والشعور بجمال الخامات ، والتميز بين الأشكال .
* الاهتمام بالبيئة ، واحترام الملكية العامة والخاصة .
* اكتساب المهارات الفنية من خلال اللعب بالألوان والمساحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

-في دراسة لورا أ٠ ريزنر Laura A . Reissner**(١٩٩٧م)**: بغرب فرجينيا بحثت أربع دراسات حالة لمعرفة تأثيرات استخدام الكتب المسجلة على شرائط لتعليم القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية المعرضين للخطر ، وضمت الدراسة تلميذين بروضة الأطفال تم تحديدهما بأنهما معرضان لخطر تنمية صعوبات قراءة لتلميذين بالصف الأول تم تصنيفهما بأن لديهما صعوبة تعلم ، وتألف التدخل الذي استمر ٣٢ يوماً من الاستماع لشرائط كاسيت أو مشاهدة شرائط فيديو لثمانية كتب تحتوي أصلاً على لازمة أو قرار (عبارة تتكرر في قصيدة) أو جملة تتكرر طوال النص، وطوال الدراسة وكان ترتيب عرض القصص عشوائياً بشرط عدم عرض نفس القصة مرتين في صف أو مرتين خلال نفس الأسبوع الدراسي ، وكذلك تم توزيع التلاميذ عشوائياً على مجموعتين الأولى مجموعة الاستماع حيث استمعوا إلى شرائط كاسيت وقلبوا صفحات نسختهم من الكتاب ، والثانية مجموعة المشاهدة حيث شاهدوا القصة التي تتم قراءتها دون أن تكون لديهم نسخة من الكتاب ، وأشارت النتائج إلى أن كلا المدخلين كانا نلجحين إذ إن الأطفال الأربعة تحسنوا في قدرتهم على استرجاع وتذكر تفاصيل القصص والتعود على النص المطبوع وفهمه، والدافعية ، والتركيز على أنشطة التعلم، والإحساس بقدرتهم على القراءة ، كما أن الكتب المسجلة على شرائط أعطت هؤلاء الأطفال المعرضين للخطر فرصاً لخبرات القراءة الثرية باللغة والتي عملت على زيادة اهتمامهم بالقراءة وحسّنت ثقتهم في أنفسهم نحو تعلم القراءة (م٤٦) ٠

-أوضح بارجا Barga , N .K**(١٩٩٦ م)** : من كنساس Kansas أن الكمبيوتر من التقنيات التي يمكن برمجتها وتطويعها بالدرجة التي تناسب الطفل المتخلف وذلك لتنمية اللغة ، والرياضيات ، والمهارات الاجتماعية وذلك من التعلم الأكاديمي إلى الاتصال ، وتوجد طرق بديلة في استخدام الكمبيوتر للأطفال الذين لا يستطيعون إدارة لوحة المفاتيح ويمكن تنظيم المواد العلمية البسيطة وبرامج الكمبيوتر Software بحيث يتم بخطوة أبطأ إذا كان الطفل يحتاج إلى هذا النوع من التعديل في تعلمه ، وكذلك في أنشطة الحياة اليومية Activities of Daily living لأداء المهام والعناية بالذات إذ تستخدم أجهزة كمبيوتر أتوماتيكية مساعدة في الأكل تسمح للطفل الذي يحتاج لمساعدة أثناء تناول الطعام الأكل بطريقة أكثر استقلالية وقضاء حاجاتهم اليومية ، وتلك من المهارات الأساسية التي تخص كيفية عناية الطفل بنفسه ، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية تعليمية كافية لاستخدام الأجهزة فإذا كان المستخدم لم يتلق تعليمات كافية فالجهاز يكون محدود الفائدة (م ٩ : ٤٠١ــ ٤١٦)٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. استخدمت دراسة لوفاس وبونتشر Lovaas,O . ,I . and Bucher ,B.,D (١٩٩٦م) :الألعاب والترويح Sports and Recreation من خلال الألعاب المبرمجة عن طريق الكمبيوتر والتي يمكن تعديلها وإخضاعها لاستخدامات الأطفال المتخلفين عقلياً والتحكم في أنشطة اللعب خلال تجزئة المهارة إلى عناصرها الأولية من خلال رزم التعلم أو الموديل التعليمي ابتداء بالسهل إلى الأصعب بحيث يستطيع الطفل التفاعل مع حركات وأنشطة اللعبة واتخاذ القرار، كما أن للأطفال المتخلفين أجهزة ألعاب ذات تصميمات خاصة معدلة لتعوض عن العجز الوظيفي وتسمح لهم بالمشاركة الكاملة كما في لعبة powling وكلما أظهر الطفل اهتماماً بالكرة ساعده المرشد على دفعها أو قذفها وبمضي الوقت سيتفاعل مع الآخرين (م ٣٥: ٥٢٣ــ ٥٢٩) .

.استخدم ديان ل . م. شارب L . M . Sharp ؛ وآخرون (١٩٩٥م) : المساندة البصرية الدينامية لفهم القصص وبناء النماذج العقلية بواسطة الأطفال الصغار المعرضين للخطر ، تقارن الدراسة نتائج قص القصص لتلاميذ رياض الأطفال باستخدام النص فقط ، والفيديو المساعد والفيديو الصغير ،وتشير النتائج إلى أن تكنولوجيا الوسائل المتعددة أدوات قيمة لمساندة نمو فهم القصص وبناء النماذج العقلية ومعرفة القراءة لدى الأطفال الصغار المعرضين لخطر الفشل الدراسي ، وملحق بالدراسة عينة من القصص المستخدمة في الجلسات التجريبية (م٥٢: ٢٥ــ ٤٢) .

. وحاولت دراسة ديبي م. آريس Debbie M . Ayres؛ وآخرون(١٩٩٥م) : تقليل الخوف من الاتصال بين الأطفال المعرضين للخطر ، تبحث الدراسة ما إذا كان من الممكن استخدام شريط فيديو مصمم لتقليل الخوف من الكلام العام لمساعدة الأطفال المعرضين للخطر على التعامل بنجاح مع الخوف من الكلام ، ووجدت أن حالة شويط الفيديو اقترنت بمستويات خوف سمة من الاتصال وخوف حالة من الاتصال وتفكير سلبي لأقل من الحالات الضابطة ، وأوضحت الدراسة فعالية البرنامج في تحقيق أهداف الدراسة (م٨ : ١٧٨ ــ ١٨٤) .

. دراسة تامارا جراهام رونتري Tamara Graham Rountree(١٩٩٤):- لمعرفة تأثير برنامج علاج بالقراءة على تلاميذ الصف الخامس ذوى التحصيل دون المستوى العادى فى الفهم القرائى بمساعدة الكمبيوتر على أداء التلاميذ فى الفهم القرائى كما قيس بواسطة اختبار جيتس – ماكجينيتي Gates-MacGinitie للقراءة. وتكونت العينة من تلاميذ الصف الخامس ذوى التحصيل دون المستوى والذى يقل مستوى قراءاتهم عن مستوى الفرقة الدراسية. وتلقت المجموعة التجريبية تعليماً قرائياً علاجياً بمساعدة الكمبيوتر. وكان البرنامج المستخدم هو برنامج نظم التعلم الأساسية الذى طوره معهد التعليم الإبداعى ، و كشف التحليل الإحصائى عن وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى درجات الفهم وهذا يمكن إرجاعه إلى استخدام برنامج العلاج المساعد بالكمبيوتر. فى حين أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسنات دالة بمقارنة أدائها على الاختبارين القبلى والبعدى فى الفهم والقراءة الكلية، (م ٤٨ :٣٧٩٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

.وقدم دونالد ل ٠ماكميلان Donald l ,MacMillan **و فرانكم ٠ جريشام** Frank M, Gresham **(١٩٩٨م):** البروفيلات السلوكية للأطفال المعرضين لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية : مضامين للقياس والتصنيف في محاولة للتعرف على أكثر المتنبئات بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية تبكيراً ، تمت دراسة خصائص ١٥٥ تلميذاً بالصف الثالث من المعرضين لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، وقد مر التلاميذ المصنفون بأنهم معرضون لخطر مرتفع بمعدلات أعلى لنبذ الرفاق والمهارات الاجتماعية الضعيفة وأظهر فرط نشاط وسلوكيات تحدي ، وتناقش الدراسة الروابط الحرجة وتطوير المعرفة في ضوء عوامل التكلفة والتوعية وما يمكن أن تؤديه المدرسة، وأوصت الدراسة بتحديد قائمة كتب علاجية تتناول مشكلات اجتماعية لأفراد من ذوي مفهوم الذات المنخفض وعلاقات ضعيفة مع رفاقهم وإشراك الأطفال في لقاء مفتوح (م٤١ : ١ــ١٦)٠

.مشروع دار الحنان لرعاية ذوي الإعاقة الذهنية (١٩٩٨م) : تقدم خدمة متميزة على أعلى مستوى لفئة المعوقين ذهنياً من رعاية وتنمية قدراتهم وتأهيلهم و كذلك تدريب أسرهم على كيفية التعامل معهم وتقوم الجمعية بتوعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتقوم الدار بتدريب الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال بالاستعانة بالخبرات المحلية والأجنبية ٠

أقسام دار الحنان :

قسم الرعاية للأطفال من سن ثلاث سنوات ٠ قسم التنمية للأطفال من سن ٦ سنوات ٠

قسم التأهيل من سن ١١ فما فوق ٠

ويبلغ عدد تلاميذ الدار مائتين وأربعون موزعين على أربع وعشرين فصلاً وورش التأهيل ، وتضم الدار قاعة محاضرات مجهزة بالترجمة الفورية لعقد الندوات والمؤتمرات ، وتقدم دار الحنان خدمات أخرى مثل الرعاية الصحية والعلاج الطبيعي وقسم علاج عيوب الكلام ويتم مشاركة الأطفال في الأنشطة الرياضية والترويحية والاشتراك في الحفلات في جميع المناسبات للمساعدة على التكيف الاجتماعي وتحقيق الذات (م١ : ١ــ٢)

وأوضم جونسون ودورمان Johnson ,C.and Dorman ,B **(١٩٩٨م) :**أن على المؤسسات التربوية أن تأوي هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً في وقت مبكر لكي يعيشوا معاً في بيئة غير مقيدة قدر الإمكان ، ويتلقوا التعليمات التربوية سوياً ويعملوا في ورش عمل ويزاولون أوجه النشاط المشترك ، وفي الوقت الحاضر نجد أن جميع الأطفال يرحب بهم في النظام المدرسي العام بغض النظر عن جوانب العجز أو القصور على أن يتلقى الطفل مساعدة خاصة بصورة فردية في غرفة المصادر حيث جدول محدد بواسطة معلم المصادر أو من خلال الخدمات المتنقلة لعلاج عيوب النطق أوالتدريب على السمع أو القراءة والكتابة باستخدام طريقة برايل ، وأوضحت الدراسة أن سياسة الدمج بمثابة تحد لقدرات وكفايات المعلمين الإنسانية والمهنية لما يحتاجونه من تكرار وتنوع في أساليب التربية والتعليم ، كما أن الأطفال العاديين كانوا نماذج تعليمية أخرى للأطفال المتخلفين علاوة على أن الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة له أثر إيجابي على جميع الأطفال حيث يؤدي إلى تكوين مفهوم إيجابي عن الذات وتعديل اتجاهات المجتمع ، وأوصت الدراسة بأن يختار للدمج الفصول النموذجية غير المكتظة بالأطفال (م٣٤ : ١٠ــ ٣٠) ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.وأوضحت زانا ميري لتفيا Zana Marie Lutfiyya **(١٩٩٧م)** : من ولايـــة منيســوتا أهميـــة الصداقـــة بيـــن الأشخاص العاديين وذوي التخلف العقلي وذلك لأنهم يشجعون بعضهم الآخر وجدانياً ، ولديهم الرغبة فـــي رؤيـــة الأشياء من وجهة نظرهم الخاصة والأخرى ، ولأنها تمدهم بالتغذية المرتجعـــة وقـــت الحاجـــة فـــي المجتمـــع ، والنشاطات المدرسية ، وتذوق الحياة بطريقة أكثر عمقاً ، والتمتع بتجارب جديدة تخصب حياة الأطفـــال المتخلفيـــن وأوصت الدراسة بتقوية جسور الصداقة والترابط بين العاديين والمتخلفين عقلياً ، واتساع دوائر التشجيع من قبـــل الناس لمساعدة الآخرين على تحقيق أهدافهم وفتح فرص إقامة صداقات جديدة وتشجيع المتخلفين على بناء علاقـــات اجتماعية مع أفراد الأســـــرة والجيران والمدرسة (م ٣٨ : ١٠١ــ١١٩) ٠

وأكدت زانا ميري لتفيا Zana Marie Lutfiyya **(١٩٩٧)** : على أهمية دمج المتخلفين عقلياً مع العاديين باعتبار أن المدرسة للجميع و تكييف البرنامج التربوي العادي ليستجيب لحاجات جميع الأطفال كاستراتيجية تقربهم قدر الإمكـــان من أسلوب الحياة العادية وأن يكونوا موجودين في المجتمع وأن تصل إليهم خدمات التربية الخاصة وهم بين أقرانـــهم العاديين دون عزلهم بعيداً عنهم ، وإتاحة فرص الإلتقاء والمشاركة لحاجة المتخلفين من تمكينهم للمساهمة الكليـــة فـــي الفصل وأنشطة المدرسة وأماكن الترفيه والتسلية ، والتغلب على المشكلات والقيام بالمـــهارات الحياتيـــة ومـــهارات العناية بالذات ،وكذلك يمكن لهم من خلال الأسرة المشاركة في إبداعات ونشاطات أخرى خلال الأوقات الإضافيـــة أو وقت الفراغ ، وهم في حاجة لضمان المساهمة أو المشاركة الاجتماعية وأن يفعلوا ذلك بطرق مقبولة لنظرائهم مقابلـــة الند للند أو النظير للنظير ليس كأداة إرشادية أو خدمة تطوعية وتقدم لهم الوسائل التعليميـــة والأجـــهزة التعويضيـــة وأوصت الدراسة بتقليل حواجز الصداقة وتشجيع الأبناء المتخلفين على مواصلة الصداقة مع عدم إقحـــام الطفـــل مـــع أقرانه العاديين فجأة وتعزيز التعلـــيم لجميع الأطفال مع مراعـــــاة أن كل طـــفل حالة خاصة (م٣٨: ٣٢ – ٤١) ٠

.المركز الإقليمي للمقاطعات الداخلية لولاية كاليفورنيا Inland Counties Regional Center **(١٩٩٧م)**:

تقدم المؤسسة فرصاً للتدريب على الوظيفة للمتخلفين عقلياً ليعملوا ويربحوا وبذلك يكونوا منتجين فـــي أعمـــال ذات معنى ومن خلال العمل يتلاقى ويتفاعل المتخلف والعادي ويتمثل نشاط المؤسسة في :ــ

اختيارات الوظيفة : إما أن يكون العمل جماعي (من ٣ــ ٨ أفراد) ينجزون عمـــلاً جماعيـــاً وتمدهـــم المؤسســـة بمدرب أو مرشد وظيفي يساعدهم على التدريب وواجبات الوظيفة والإنجاز ، وصاحب العمل إما أن يدفـــع راتبـــاً تقديرياً رمزياً لهذه الجماعة وإما أن يدفع طبقاً لمعدل العمل أو الإنتاج ٠

التعيين الفردي : حيث يجهز الطفل لوظيفة واحدة ويدرب تدريجياً من المختصين في المؤسسة وتدفـــع لـــه أجـــور عالية أو قليلة طبقاً لصاحب العمل والإنتاج وهذا الخيار الوظيفي وجد لإتاحة فرص الحصول علـــى وظيفـــة فـــي مشغل محلي مع إمداد وتشجيع من المدرب الوظيفي حتى تكتمل جميع واجبات الوظيفة ويستطيع الفـــرد المتخلـــف إنجازها مستقلاً وبدون مساعدة وبالمؤسسة أفراد يعملون في محلات وخدمات منزلية تابعة لها٠

المتجر الاقتصادي : من خلال البضائع والسلع التي تمنح للمؤسسة من قبـــل متطوعيـــن وأصدقـــاء فـــإن المتجـــر الاقتصادي التابع للمؤسسة يعرض ملابس جاهزة ومسعرة ، وأثاث منزلي ومكتبي والدخل العائد يساعد فـــي دفـــع تكاليف برامج التدريب الوظيفي ، وأجور الأفراد المتخلفين الذين يتعلمون مهارات البيع بالتجزئة ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورش : والتي تعد من أكبر برامج التدريب لأكثر من مائة متدرب من ذوي التخلف العقلي يحضرون يومياً للمشاركة في العمل مدفوع الأجر وهم عندئذ يتعلمون مهارات حرفية ومهنية تتعلق بمهارات الوظيفة ومن ثم تنمي المؤسسة مهارات المعيشة والحرفة لتعزيز وتحسين نوعية الحياة والإحساس بقيمة الفرد لذاته وذلك من خلال تدريبات عملية فعالة وخدمات تربوية وإبداعية وبرامج وظيفية في الأقسام التالية :

قسم العقود : يختص في الأعمال الإدارية والتجارية لمجموعات مدربة تقدم خدمات بريدية وإدارية وعقود عمل بالمؤسسات والشركات التي هي في حاجة لعمالة من خريجي المؤسسة والعاملين فيها ٠

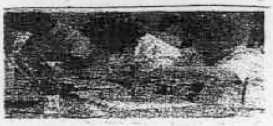

قسم الأعمال الخزفية:ويتضمن مشاريع لأعمال الخزف حيث يقدم الأفراد أعمال رائعة عالية الجودة مما يعد سبيلاً لتوسيع الموهبة الفنية لديهم ٠

قسم الكبار لجميع المتخلفين عقلياً لتنمية الوعي الجماعي والصحة الشخصية وتطوير الكفاءة الوظيفية التي تمد الشخص بكثير من فرص الاستقلال ، والاعتماد على الذات في الأسرة والمجتمع وصمم هذا البرنامج ليقدم رحلات يومية وأعمال مدفوعة الأجر وبعض البالغين يختارون برنامج البستنة(أي العمل في البساتين) وهم أيضاً استفادوا خبرة إعداد الأعمال الخزفية والأوعية والزهريات التي يقدمها برنامج الأعمال الخزفية (م ٣١) ٠

.دراسة إديث مارجولين Edythe Margolin **(١٩٩٦)**:- هل العلاقات الاجتماعية حقاً اجتماعية فقط؟ وذلك من خلال معرفة مدى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال العلاج بالقراءة لتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة قوامها (٣٠) مريضاً ومريضة من المراجعين للمستشفى بشكل مستمر ، وبطريقة عشوائية وزعت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات قوام كل منها عشر حالات ، تلقت المجموعة الأولى تدريباً على المهارات الاجتماعية ، كما تلقت المجموعة الثانية برنامجاً للعلاج بالقراءة ، في حين بقيت المجموعة الثالثة دون أية معالجة باعتبارها مجموعة ضابطة ومن خلال الملاحظات والتقارير الذاتية لتحديد مدى التغير في المهارات الاجتماعية أظهرت النتائج وجود تحسن لدى المجموعة التي تلقت تدريباً على المهارات الاجتماعية أكثر من المجموعة الضابطة ، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود تحسن لدى المجموعة التي تلقت برنامج العلاج بالقراءة يختلف عن المجموعة الضابطة وأكدت الدراسة على أن التفاعل مع الآخرين يلعب دوراً هاماً في النمو الاجتماعي للمسترشدين من حيث طريقة تفسيرهم لكلمات وإرشادات واتجاهات الآخرين عن نفسهم فكل تفاعل اجتماعي يتضمن رسائل يفسرها المسترشد بما يقوي إحساسه بقيمته كفرد علاوة على أنها آلية تنفيس أوتفريغ يعبر من خلالها عن انفعالاته التي كانت الصورة القديمة للشخصية متمسكة بها أو مدعمة لها وبذلك لا ينبغي اعتبار العلاقات الاجتماعية أنها فقط الطريقة التي يتوافق بها الأفراد مع الآخرين (م ٤٢ :٥٢ــ٦٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق يتضح :

* إعداد الطفل للحياة يقتضي أن يمارس الحياة ولعل هذا الاتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والبيئة.
* أن المعنى الحقيقي للنشاط هو تفاعل الطفل مع عناصر الموقف بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة للطفل .
* الطفل عند ممارسته للنشاط يشعر بالهدف الذي يسعى لتحقيقه ،وتصميمه على بلوغه يجعله مدركاً لأهميته وجدواه ، وشعوره بالهدف يخلق فيه الاهتمام الذي يعد دافعاً للاستمرار في بذل الجهد حتى إنجاز العمل .
* تتيح المناشط فرصاً لنمو الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني الذي يشعر بالمسئولية ، ويتيح فرص التقدير الفردي والجماعي ، وتنمية المهارات الاجتماعية وسهولة الاندماج .

ثالث عشر : برامج ركوب الخيل كمدخل لإرشاد الأطفال

ومن أهم الدراسات في هذا المجال :

.وأوضم بوب كوندور Bob Condor **(١٩٩٨م)** : في ولاية إلينوسى في ٢١ مايو أن العلاج بركوب الخيل يُعد فناً مقبولاً للرعاية الصحية في أوروبا وخاصة في ألمانيا وسويسرا والآن بدأ في الولايات المتحدة ويستقبل الأطفال ذوي التوحد والانعزالية والشلل المخي ، والتصلب في الأنسجة ، والعمود الفقري وأسفرت برامج العلاج عن تحسن الوضع الجسماني وإصلاح القوام وحفظ التوازن الجسمي الذي سوف يحتاجه الطفل في عملية المشي والركض علاوة على المشاركة والشعور بالارتياح وأوضحت الدراسة أن برامج التدريب على ركوب الخيل يركز على أعضاء الجسم ضعيفة التكوين كالقدمين والأرجل وتنتهي بالأيدي (م ١٨: ٣ــ ٤) .

. وأشارت تونيا جيمسون Tonya Jameson **(١٩٩٨م)** :إلى حالة الطفلة إيلين سالون في برنامج العلاج بركوب الخيل في كارولينا الشمالية ــ شيكاغو ، والتي كانت انعزالية، تدير رأسها بشكل مستقيم أو تصلبي ولا تملك إحساساً تحت صدرها ، فقدت توازنها لأول مرة والآن بعد البرنامج تبرهن عن قدرتها لفعل أي شيء بجانب الفوائد الجسمية والشعور بالقدرة على الاتزان الحركي وتحسنت ثقتها في نفسها وأصبحت مطمئنة واجتماعية لأنها بدأت تتخلص من الانفعالات والتركيز على ما هو مهم واختتمت الدراسة بتأكيدها على أن العلاج بركوب الخيل يؤدي إلى ترابط المهارات ومرونة الجسم وتقوية العضلات وتكامل جوانب النمو والاسترخاء (م٣٢ : ٩١ ــ ٩٧)

.وصفت لندا هبلي Linda Hubley **(١٩٩٨م)** : من ولاية فلوريدا Florida برامج ركوب الخيل لإرشاد المتخلفين عقلياً على أنها واسعة الانتشار ، تجعل المتخلفين من الصغار والكبار يعيشون ــ ولو لحين ــ في عالم لا يشعرون فيه بالإعاقة إذ يختفي الخوف وتنشأ الثقة بالنفس ، واحترام الذات ، وكثيراً ما تكسب هذه البرامج التحكم في الحركة عن طريق الجياد للطفل الذي تعوزه القدرة على التحكم ، فيمنح ركوب الخيل تعلم مهارة وفي الوقت نفسه يساعد على تقوية العضلات وتساعد الإيقاعات التي تحدث عند ركوب الخيل على استرخاء الجسم وتحسن التناسق والتآزر ، وحددت الدراسة مواصفات البرنامج الجيد :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ــ بأن تكون الجياد هادئة وآمنة ٠ ٢ــ أن تزود الجياد بخوذة تساعد في الركوب والنزول ٠
٣ــ أن تكون الجياد مزودة بسايس مدرب ٠ ٤ــ وجود شخص مراقب يقظ يسير جنباً إلى جانب مع الجياد ٠
٥ــ ينبغي مراجعة القائمين بأمر التدريب والتعليم فلديهم تراخيص لإعطاء أي نوع من التعليم في ركوب الخيل٠
٦ــ إذا كان الطفل خائفاً فلا يجبر على الاستمرار بل ينبغي التدرج به كاصطحابه لزيارة الاسطبل مرات متكـورة ثم جعله يلاطف الجياد ويلمس ظهرها برفق إلى أن يبدي رغبة في الركوب حيث تبدأ خطوات التدريب ٠ (م٣٠ :١٧-٢٥)٠

.أوضم ساو إينو Saar , - Aino ,ed **(١٩٩٨)** : قيام منظمة دلوار Delawar لنجوم كرة القدم بإجراء المباريـات لجمع المال لتمويل برامج المتخلفين عقلياً تحت شعار " نلعب من أجل أن يتعلموا " ومن أهداف ذلك الحـدث نشـر الوعي عن طريق دمج تلاميذ المدارس مع الأطفال المتخلفين عقلياً ومع المجتمع بصفة عامة من خلال برنـامج " يد في يد " فلاعبي كرة القدم في المدارس العليا يقدمون المرح وتمثيل الطلاب خلال البرنامج وقد أثبتـت صداقـة الفرد للفرد التي يكونها البرنامج فعاليتها التربوية لجميع المشتركين مـن طـلاب ومعـاقين يحضـرون الحفـلات والرحلات القصيرة وغيرها من أماكن الترفيه مما نجم عنه زيادة تقبل النظير العادي للطفل المتخلف وتنمية التوافـق والشخصية ٠ (م٧ : ١١٣ــ ١١٧) ٠

.ناقشت دراسة جينكوز فاروك Gencoz ,- Faruk **(١٩٩٧)** : تأثيرات التدريـب علـى كـرة السـلة علـى السلوكيات السيئة التوافق لـ (١٩) طفلاً من المتخلفين عقلياً أعمارهم ما بين (١٠ــ ١٤) سنة وأوضحت النتـائج أن الأطفال أظهروا انخفاضاً واضحاً في مستوى سلوكهم سيئ التوافق في المنزل وفي المدرسة مع مراعاة أنه قـد تم الاحتفاظ بهذا الانخفاض مدة (٤٥) يوماً عند تقييمهم أي خلال عملية المتابعة Folow – up والتحرر مـن القيود والتصرف بتلقائية وظهور السلوك الاجتماعي المناسب في بيئة طبيعية توفر الأمن والحماية تكوّن اتجاهـات إيجابية نحو الحياة والآخرين (م٢٠: ١ــ١٠)٠

.يتضم في مدارس كلارك للمتخلفين عقلياً Clark School for the Mentally Retarded **(١٩٩٨)** : أثـر استخدام اليوجا Yoga على المتخلفين عقلياً بالهند ومن أهم أنواعها الهاثا يوجا أي الصحة الجسمية ، والهاثا يوجـا وتضم الأوضاع البدنية الثابتة ، والبراناياما أي التحكم في التنفس للاحتفاظ بالأكسجين الكافي في الدماغ ، كمـا أن التنفس البطيء يؤدي إلى تهدئة الجهاز العصبي ، وحركات تتكرر على شكل إيقاعـات موزونـة ، عـلاوة علـى أساليب الاسترخاء التي تعد تقنية ثمينة لتنبيه القوى العضلية كما أن نشاطات اليوجا أدت إلى تحفيز الأطفال وسـوعة زمن الرجع وقوة التركيز وزيادة مهارات التمييز والتآزر الحركي وحل المشكلات واتخاذ القرارات علاوة علـى أن التوافق الحركي له أثـر فعال في سـلامة النطق والكلام (م ١٦: ١٤ــ٢٢) ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة :

* ان استخدام برامج رياضة ركوب الخيل ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة محببة لدى الطفل من خلالها يطور الطفل قدراته ومهاراته الحركية لتحقيق النمو الشامل وخاصة الأطفال الذين لديهم ضعف في العضلات أو صعوبة في الاتزان الحركي .
* استخدام برامج التدريب على كرة السلة يكسب الطفل اللياقة البدنية ، والأنماط السلوكية السليمة والقيم الخلقية مثل الثقة بالنفس ، وتحمل المسئولية وتشكيل عضلات الطفل مستقبلاً بما يساعد في قدرته على الأداء المهني .
* الاستعانة بالتمرينات والتدريبات الإيقاعية كما هو في رياضة اليوجا وسيلة لتحفيز الطفل على التميز والتآزر الحركي واتخاذ القرارات ، والتدريب على الاسترخاء وتهدئة الجهاز العصبي .
* اللعب خاصية ومتطلب لنمو الطفل وتنمية قاموسه وثروته اللغوية وقدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية والتوافق النفسي مما يثري خبرات الطفل ، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون .

توصيات الدراسة : من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية توصي بما هو آت :

* تحديد احتياجات الأطفال من المناشط في ضوء خصائص ومتطلبات النمو والمرحلة التعليمية .
* إدخال برامج الإرشاد المساعد بالقراءة من خلال المواد القرائية المنتقاة المطبوعة وغير المطبوعة في المدارس والمستشفيات والمؤسسات التربوية والإصلاحية كإرشاد ذاتي يحقق للطفل التغذية الراجعة .
* الاستعانة بالتقنيات التعليمية المسموعة والمرئية لتقديم برامج الإرشاد المساعد بالكمبيوتر والتسجيلات الصوتية.
* التوسع في مشروعات وبرامج التدريب والتأهيل المهني للأطفال على غرار ورش العمل ، ومعارض الهوايات متعددة الأنشطة للكشف عن هوايات الأطفال واتجاههم نحو التخصص المناسب وتنمية مهاراتهم المعيشية .
* تجهيز مكتبات الأطفال ، والمكتبات المتنقلة وإثراء التفاعل مع المجتمع المحلي من خلال صحافة الطفل.
* استخدام برامج الإرشاد عن طريق البر أو الخلاء وتدريب الأطفال على أدب الرحلات مما يؤكد أفكار الطفل الإيجابية ويخرجه من أفكاره السلبية ويساعده على الضبط والتقويم الذاتي علاوة على الاسترخاء والراحة النفسية .
* استثمار الوعي الجماهيري للتوعية بحقوق الطفل وأهمية المناشط المدرسية ، وتشجيع الوالدين على المشاركة في ورش العمل من خلال المناشط الخاصة بالطفل .
* تطبيق سياسة الدمج لذوي الفئات الخاصة والعاديين لتوفير النمذجة السلوكية ولعب الأدوار لمن يمتلكون مهارات وقدرات متميزة للتفاعل الإيجابي مع ذوي الإعاقات .
* الاهتمام بالفنون كلغة رمزية تعبر عن الاتصال والتفاهم مع الغير من خلال المنتجات اليدوية كالرسم والنسخ وأعمال الفخار والخزف .
* استخدام البرامج البدنية كركوب الخيل وكرة السلة للتدريب على الاسترخاء وتقوية العضلات كمدخل محبب للأطفال .
* تدريب المعلمين والمرشدين على إعداد وتنفيذ وتقويم برامج النشاط الطلابي كمدخل إرشاد المتعلمين وإدخال برامج الإرشاد بالقراءة في كليات إعداد المعلمين ، وأمناء المكتبات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة :

أولاً : المراجع العربية :

١ــ الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال (١٩٩٨م) : **مشروع دار الحنان لرعاية ذوي الإعاقات الذهنية** ، الإسكندرية ، ص ص ١ــ٢ .

٢ــ الهجرسي ، سعد محمد (١٩٩٣) : **المكتبات و المعلومات بالمدارس والكليات** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،ص ٧٦ .

٣ــ سري ، إجلال محمد (١٩٩٠) : **علم النفس العلاجي** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص١٨١

٤ــ شحاته ، حسن (١٩٩٤) : **النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

٥ــ محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨) : **التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين** ، دار الأندلس ، حائل .

٦ــ محمود ، حمدي شاكر (١٤٢٠) : **النشاط المدرسي ، مفهومه وأهدافه ومجالاته** ، دار الأندلس ، حائل .

ثانياً المراجع الأجنبية :

7-Aino . Saar. **Delawar Foundation for Retarded Children, presentations delivered in Conferences** (Tallinn, Estonia , April 15-17) , 1998 .

8-Ayres , Debbie M .; et.al , "Reducing Communication Apprehension among At-Risk Children **," Communication Reports** ; Vol .8 , No.2 , pp. 178-184 , Sum 1995 .

9- Barga,N.K . Assistive Technology For people with Mental **Retardation .Journal of Learning Disabilities** .Vol.2 ,No.7 ,1996 .

10-Burns, G. Leonard and Kondrick, Patricia Ann : Psychological Behaviourism's Reading Therapy Program: "Parents as Reading Therapists for Their Children's Reading Disability" **Journal of Learning Disabilities**, Vol 31, No 3, PP. 278-285,1998 .

11-Bauer, Martha S. and Balius, Fred A., "Storytelling: Integrating Therapy and Curriculum for Students with Serious Emotional Disturbances." **Teaching Exceptional Children**. Vol 27. No2. Pp 24-38 , 1995 .

12-Bowman, Daniel O .," Poetry Therapy in Counseling The Troubled Adolescent " , **Journal of Poetry Therapy**, Vol.6, No .1. pp .27-34 , 1993 .

13-Bowman, Daniel O., "Exploration of Sexual Identity through Poetry Therapy", **Journal of Poetry Therapy**, Vol 10, No1, PP. 19-26, 1996 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14-Center , Yola & Freeman , Louella , **The Use of a Structured Literacy Program to Facilitate the Inclusion of Marginal and Special Education Students into Regular Classes** , Paper presented at the Annual World Congress of the International Association for the Scientific Study of Intellectual Disabilities (10th, Helsinki , Finland , pp.8-13, July 8-13 , 1996.

15- Claire ,Colomb & Jill, Schmeling , " Drowing Development In Autistic and Mentally Retarded Children" **: Visual – Arts - Research** : V 22 N 44 ,1996 .

16-Clark School for the Mentally Retarded : **Education with Yoga. 3rd Street** , Dr . Radhakrishnan Salai ,Mylapore , Chennai – 600004 (TN) (India) ,pp. 71-93, 1998.

17-Cottle , Thomas J ., : " The Child At- Risk : The Case for The Youthful Offender ," **Journal of Education** : ., Vol . 180 , No . 2 , pp . 95-113 , 1998.

18- Condor , Bob. **Therapeutic Riding Program** , Illinois , Chicago, 1998 .

19-Crisp ,S ., : "International Models of Best practice in Wilderness and adventure therapy : Implications for Australia . (Final Report)" . Melbourne Australia **: Winston Churchill Fellowship**, pp.9-13 , 1996.

20- Faruk ,Gencoz , The effects of Basketball Training on the Maladaptive Behaviors of Trainable Mentally Retarded children **. Research in Developmental Disabilities** ; V18 N1 - Feb , 1997 .

21- Foundation For The Retarded of the Desert **: Desert Vally Industries** . U.S . California , pp . 152-167, 1997 .

22-Gerizim Rehabilitation Trust : **"Services to Poor Children , Orphans , Mentally Retarded and Widows from Poor Families** ,Davidson Street ,Ejipura , Vireknagaz . p. O., Bangalre 560047 . Karmataha State , INDIA,pp. 220-239 , 1998 .

23-Gould , Barbara T . and Mignone , Paula A ., " Bibliotherapy : An Integrative Approach to children's literature", **Catholic Library World** , Vol .64,No.4 , pp.11-16 ,1994 .

24-Grayson, Deborah Eve, "The Bridge of Hope: The Use of Creative Arts Therapies in Group Treatment for People with AIDS and HIV Infection", **Journal of Poetry Therapy**, Vol 8, No3, PP. 123-133 , 1995.

25-Gustavson, Cynthia Blomquist . "The Use of Poetry in Identifying and Coping with the Emotional Tasks of Moving", **Journal of Poetry Therapy**,Vol 9, No1, PP. 33-39 , 1995.

26-Henry , Aisha., " Specialzied Programs for physically and Mentally Challenged Children . **Journal of School psychology** , Vol .2, No .1, pp . 327-352 , 1996.

27-Hipple , Ted;Comer ,Melissa and Boren , Dodie , " Twenty Recent Novels (and More) about Adolescents for Bibliotherapy", **Professional School Counseling** , Vol . 1 , No .1 , pp.65-67 , 1997 .

28-Hockenberger , Elaine Hontz ; Goldstein , Howard & Haas , Linda Sirianni , " Effects of Commenting during Joint Book Reading by Mother with Low SES," **Topics in Early Childhood Special Education** ; Vol .19 , No .1 , pp. 15-27 , Spr 1999 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29-Howard , Alisha A ., " The Effect of Music and Poetry Therapy on the Treatment of Women and Adolescents with Chemical Addictions ", **Journal of Poetry Therapy ,** Vol .11 , No.2. pp.81-102 ,1997 .

30-Hubley, Linda., : "Therapeutic and Handicapped Riding Program," **Child Development,** Vol. 66. No. 4 , pp . 17 –25 , 1998.

31- Inland Counties Regional Center : **"Work Training Programs"** , 674 Brier Drive, San Bernardino, California, 92408. (909) 390-3000 , 1997.

32- Jameson , Tonya . **Therapeutic Riding Program** , North carolina , Chicago ,1998 .

33-Jones , Dennis Floyd ; et .al ., : " Project YES : A Break from Tradition", **Journal of Physical Education** , Recreation and Dance; Vol . 66 , No.2 , pp .41-47 , Feb 1995 .

34- Johnson ,C. and Dorman ,B. **Autism society of America : Autism Information for individuals with a new diagnosis** : M .D : ASA , 1998 .

35-Lovaas,O.,I.and Bucher ,B.,D. Assistive Technology For people with Mental Retardation **.Journal of the American Academy of child and Adolescent psychiatry** ,35.pp 523-529 , 1996 .

36- Lowden , Frances Y . " Implications of a Study of the Child- Rearing Practices of Mothers of School-Based Competent Kindergarteners Who Are Characterized as At – Risk ," Paper presented at the Annual International Conference and Exhibition of the Association for Childhood Education International, pp. 15 –18 , (Tampa , FL , April 15-18 , 1998) .

37-Lutfiyya , Zana Marie.We play That They may learn , Research in **Developmental Disabilities** ; V18 ,N 1 , 1997 .

38-Lutfiyya , Zana Marie . The Importance of Friendships Between people with and without Mental Retardation .Syracuse ,U.S : **Center on Human policy** –101-29 Revised Sept 1997 .

39-Mazza, Nicholas, "Poetry Therapy: A Framework and Synthesis of Techniques for Family Social Work**", Journal of Family Social Work**, Vol1, No3, PP. 3-18 ,1996 .

40-McNamee, Abigail S. and De-Chiara, Edith**. Inviting Stories to Help Young Children Cope with Stressful Life** (New York,).pp123-139 , 1996 .

41-MacMillan , Donald L . & Gresham , Frank M ., : " Behavioural Profiles of Children At-Risk for Emotional and Behavioral Disorders: Implications for Assessment and Classification," **Focus on Exceptional Children** ; Vol .30 , No.5 , pp .1-16 , Jan 1998 .

42-Margolin, Edythe, Are Social Relationships Really Only Social ?, Paper presented at the **Association for Childhood Education Annual International Study Conference Minneapolis** (California,).April 12 .pp52-66 , 1996 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

43-Morris , Vivian Gunn; et al , **Improving the Literacy Skills of K-6 At –Risk Students Through Parental Involvement , Final Report on Student Success Program at Frayser Elementary School , 1994-1995** . Washington D.C. : National Foundation for The Improvement of Education , pp. 32-39, 1995 .

44-Northern Virginia Training Center., **:" Training for the Mentally Retarded".** 9901 Baraddock Road Fairfax, Virginia 22032 , pp. 42-64 , 2000.

45- Pardeck, John T. and Markward , Martha J ., "Bibliotherapy : Using Books to Help Children Deal with Problems ", **Early Child Development and Care** , Vol .106 , pp .75-90 , 1995 .

46- Reissner , Laura A **., Using Taped Books with Children At – Risk : Four Case Studies** . U .S .; Michigan , 1997 .

47-Rossiter, Charles, et. al. : "A New Criterion for Selecting Poems for Use in Poetry Therapy" **in Journal of Poetry Therapy**, Vol 4, No1, PP. 5-11 , 1990 .

48-Rountree, Tamara Graham : "The Impact of A Therapy-Based Reading Remediation Program on Underachieving Grade 5 Students in Reading Comprehension, **Dissertation Abstracts International**, P. 3798 , 1994 .

49-Rubin ,Rhea J.Uses of Bibliotherapy in Response to The 1970's . **Library Trends** , February ,p p 239-251 ,1979.

50-Russell , Keith C . and Hendee , John C., : "Wilderness Therapy As An intervention and Treatment for Mentally Retarded , University of Idaho **, Wilderness Research Center** , **Moscow** , ID 83843 , pp.1-7 ,1999 .

51-Sadler , Mark Shaffner : "The Effects of Bibliotherapy on Anomia and Life Satisfacation of the Elderly " **, Dissertation Abstracts International**_,Vol.43 ,No.8 ,February , pp2610-2611,1983 .

52-Sharp , L . M .; et al ., " Dynamic Visual Support for Story Comprehension and Mental Model Building by Young , At – Risk Children **," Educational Technology Research and Development** ; Vol.43 , No.4 , pp. 25-42 , 1995 .

53-Silverman, Hirsch Lazaar, "The Meaning of Poetry Therapy as Art and Science: Its Essence, Religions Quality and Spiritual Values", **Journal of Poetry Therapy**, Vol 11, No1, PP. 49-52 , 1997 .

54-Simpson, Michael A., "Crises and Turning Points in the Psychotherapy of a Borderline Adolescent: Poetry as a Marker of Progress", **Journal of Poetry Therapy**, Vol 9, No1, PP. 25-31, 1995 .

55-Simpson, Michael A., "Spontaneous Poetry in the Therapy of a Feral Street-Child: Recording a Return from Alienation,"_**Journal of Poetry Therapy**, Vol 8, No 4, PP. 185-189, 1995 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

56- Turner, Barbara D. Fishes, Ferdinand, and Flannelgraph Fun: Using Literature as an Intervention, Paper presented at **the Annual Meeting of the National Association of School Psychologists** (Atlanta, GA, March 12-16).pp 131-150 , 1996 .

67 -Woods , David W . Learning Disorders and the use of Art Therapy techniques . **Journal of learning Disabilities** . 20,9,546 –550 , 1998 .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com